الفصل الخامس

# كيف استطاع الاستعمار الفرنسي أن يكوّن نخبة إفريقية موالية له فكراً وثقافة وديناً ولغة؟!

1 - المعاهد الفرنسية الإسلامية
2 - مدرسة أبناء رؤساء القبائل والمترجمين
3 - التعليم الفرنسي في نهاية سنة 1917
4 - التعليم الفرنسى للكبار
5- تعليم البنات

## 1- المعاهد الفرنسية الإسلامية:

إن المتفحص للوثائق الرسمية للإدارة الفرنسية المتعلقة بالمدارس العربية التابعة لها في السنغال، يدرك لأول وهلة الوضع المتدهور إدارياً وثقافياً الذى كانت تتخبط فيه هذه المدارس[1].

وتذكر الوثائق وجود أربع مدارس وهي: مدرسة سان لويس، ومدرسة جني، ومدرسة توبا (غينيا)، وأخيرا مدرسة تمبوكتو، والذى يهمنا من هذه المدارس هي مدرسة سان لويس بالسنغال[2].

ومدرسة سان لويس على ما يبدو كانت تابعة للحكام العسكريين الذين تولوا حكم السنغال؛ غير أن الحاكم العام لإفريقيا الغربية لم يحدد بالضبط الهيئة الإدارية أو المصلحة التي تسيّر إدارياً هذه المدرسة[3]. وتعاقب في الإشراف على هذه المدرسة أحيانا السيد جورج هاردي مفتش التعليم لإفريقيا الغربية، وأحيانا مدير الشئون الإسلامية[4]. وبطبيعة الحال فالوثائق المتعلقة بمدرسة سان لويس كانت تبعث أحيانا هنا أو هناك الشيء الذي عرضها للإتلاف والضياع.

إن فكرة إنشاء المعاهد الفرنسية الإسلامية قد تكون منبثقة عن قرار وليام بنتي

---

(1) انظر الملحق رقم (3) من الوثائق التي تشير إلى وضع المعاهد الفرنسية الإسلامية عثرنا على هذه الوثائق المؤرخة بتاريخ 28 مارس 1913: وهي غير ممضاة، ومجهولة الكاتب، ويبدو من محتواها أنها موجهة إلى وزير المستعمرات وكان صاحبها الحاكم العام الفرنسي لغرب إفريقيا.

(2) ARCHIVES "S. O. M." Dossier SENEGAL No 10.

(3) الشيء الذى قلناه عن مدرسة سان لويس ينطبق على المدارس الاخرى في إفريقيا الغربية، كمدرسة جني، وتمبوكتو، وبوتلميت، وتوبا بغينيا.

(4) ARCHIVES "S. O. M." Dossier SENEGAL No 10.

الحاكم العام لإفريقيا الغربية، الصادر بتاريخ 11 مايو 1911، والذي منع استعمال اللغة العربية في المحاكم الإسلامية في المنطقة[1]. وسطر برنامجًا لإنشاء ما يقرب من عشرة معاهد «فرنسية إسلامية» في إفريقيا الغربية موزعة عبر المراكز الهامة للمنطقة. غير أن البرنامج لم ينفذ بأكمله وعوض أن تعرف المنطقة إنشاء عشر مدارس، لم يبرز إلى الوجود منها سوى أربع مدارس، وهي المدارس التي ذكرناها سابقا[2].

وتدعي الإدارة الفرنسية بأن «الهدف من إنشاء المعاهد الفرنسية الإسلامية في السنغال هو ترقية الدراسات العليا الإسلامية، وتكوين معلمي الكتاتيب القرآنية تكوينا ثقافيا، يسمح لهم بأداء مهمتهم التعليمية على أحسن وجه من جهة، وتعليم اللغة الفرنسية للشبيبة الإسلامية وإعطائها نظرة صحيحة عن الدور الحضاري الذى تلعبه فرنسا في السنغال من جهة أخرى»[3].

ويقول السيد البير سارو فيما يتعلق بهدف إنشاء المعاهد الفرنسية الإسلامية في السنغال: إنه «كان سياسيا محضًا وتلاميذ هذه المعاهد يهيأون للتعليم في الكتاتيب القرآنية، والبعض الآخر للترجمة، ومنهم من يوجه إلى مهمة القضاء والكتابة في المحاكم الإسلامية»[4].

ويمنح تلاميذ المعاهد الفرنسية ـ الإسلامية منحة سنوية من قبل الإدارة الفرنسية تقدر بـ 10 فرنكات للتغذية و 100 فرنك للألبسة. ولعب هذا المبلغ الزهيد الذي منحته الإدارة الفرنسية للطلاب في هذه المعاهد دوراً هاماً لجلبهم إلى هذه المؤسسات، زيادةً على أن الإدارة الفرنسية تضمن لبعضهم التوظيف في مصالحها الإدارية وذلك بعد تخرجهم من هذه المعاهد[5].

---

(1) لم يقتصر قرار منع استعمال اللغة العربية في المحاكم الإسلامية على إفريقيا الغربية وحدها، بل عمم بعد صدوره على كافة المستعمرات الإسلامية الفرنسية.

(2) G. HARDY: Une Conquette Morale L'Enseignement en A. O. F. P. 249.

(3) جورج هاردي: المرجع نفسه.

(4) A. SARAUT: Mise en Valeur des Colonies Francaise - Paris - 1923- P. 299.

(5) G. HARDY: Une Conquette Morale L'Ens. en A. O. F. P. 258.

وكانت شروط الانخراط في هذه المعاهد تكاد تكون مقتصرة على أبناء رؤساء القبائل والأعيان والطبقات الموالية في السنغال، ذلك لأنها مؤسسات سياسية أكثر منها اجتماعية وثقافية[1].

أما برامج المعاهد الفرنسية الإسلامية في السنغال فتحتوى على اللغة الفرنسية، والعلوم الفرنسية على مختلف أنواعها، واللغة العربية، والفقه الإسلامي، والتفسير وعلى شيء من التاريخ العربي الإسلامي، معدل حسب التوجيه السياسي لهذه المعاهد[2].

وتدرس اللغة العربية في المعاهد الفرنسية الإسلامية كلغة أجنبية شأنها شأن اللغات الأجنبية الأخرى التي تدرس مثلا في الثانويات الفرنسية[3].

ويعد معهد سان لويس من بين المعاهد التي عمرت طويلاً، والذي تواصلت فيه الدراسة بدون انقطاع[4]*. وذلك حتى استقلال السنغال وقد يكون ذلك راجع إلى وجود المعهد في أهم مركز من مراكز البلاد إقتصادياً وثقافياً.

ويختص المعهد الفرنسي ـ الإسلامي لمدينة سان لويس خاصةً في تكوين المترجمين باللغتين الفرنسية والعربية، وتكوين معلمي الكتاتيب القرآنية، الذين يتسلمون بعد تخرجهم شهادات تثبت كفاءتهم الثقافية للتدريس في الكتّاب[5]*.

وقد بلغ عدد أساتذة معهد سان لويس في سنة 1910 ستة أساتذة، واحد منهم جزائري يساعده ممرنان سنغاليان في تعليم اللغة العربية، وثلاثة فرنسيين، اثنان

---

(1) MADAHA: Manicer: 50.

(2) G. HARDY: Une Conquette Morale L'Ens. en A. O. F. P. 257.

(3) G. HARDY: L'Enseignement aux Indgènes dans les. Passessions Francaise d; Afrique - Bruxelles- 1931 P. 231.

(4) أنشئت عدة مؤسسات شبيهة بهذه المؤسسة، مثل معهد فوته جالون بغينيا، ولكنه أغلق بسبب عدم توفر الإطارات.

(*) أنشئت عدة مؤسسات شبيهة بهذه المؤسسة ثم أغلقت وذلك مثل معهد فوتا جالون فى غينيا، وذلك لعدم توفر الإطارات أو الطلبة.

*(5) G. HARDY: L'Enseignement aux Indiènes dans les. Passessions Fr. P. 258.

منهم ممرنين، وعلى رأسهم أستاذ رئيسي للغة الفرنسية. وبلغ عدد تلاميذ المعهد في نفس السنة المذكورة ما يقرب من 56 تلميذاً، ومصاريفه قد قدرت خلال نفس السنة بما يقرب من 44.000 فرنك فرنسي[1].

وهذا العدد المتقلص للتلاميذ ليس وليداً عن طريق الصدفة أو عن عدم توفر التلاميذ في مدينة سان لويس، بل هو مقصود من قبل الإدارة الفرنسية، وذلك لاهتمامها بنوعية خاصة من التلاميذ التى كانت تهدف إلى إعطائهم تعليماً نافعاً وموجهاً حسب رغباتها، فضلاً عن أن شروط الانخراط في المعهد تقتصر على طبقة معينة من المجتمع السنغالي[2]؛ هم أعيان البلاد والمتعاونون معها محليا.

## 2- مدرسة أبناء رؤساء القبائل والمترجمين:

أنشئت مدرسة أبناء رؤساء القبائل والمترجمين في سنة 1912م، وأسست هذه المدرسة خصيصًا لأبناء رؤساء القبائل الموالين للإدارة الفرنسية في السنغال. والغرض من تأسيسها لا يختلف عن غرض تأسيس المعاهد الفرنسية الإسلامية التي سبقت الإشارة إليها، وبرامجها هي الأخرى لا تختلف عن برامج المعاهد المذكورة[3].

وتنحصر مهمة هذه المدرسة في تكوين أبناء رؤساء القبائل تكويناً سياسياً، يسمح لهم بعد تخرجهم لشغل منصب سياسي هام من الدرجة الثانية، كرئيس دائرة مثلاً أو شيخ بلدية أو غيرهما. كما يتخرج من هذه المدرسة المترجمون، وهم عادةً من الطلاب الذين ينتمون إلى الأسر الكبيرة في السنغال[4].

لكن مدرسة أبناء رؤساء القبائل والمترجمين هذه لم تعمر طويلاً، ودام

(1) ARCHIVES: S. O. M. Dossier SENEGAL No 10.

(2) G. HARDY: Une Conquette Morale L'Enseignement. en A. O. F. P. 260.

(3) G. HARDY: L'Ens aux Indigènes aux pos. Fr. P. 260.

(4) D. BOUCHE: l'Enseignement dans les Ter. Fr. A. O. F. 1975 P. 417.

نشاطها ما يقرب من خمس سنوات فقط (1912-1917) والجدول التالي يبين عدد التلاميذ الذين زاولوا تعليمهم في هذه المدرسة ونوعيتهم بين سنتي 1912-1917[1].

## جدول تلاميذ مدرسة أبناء رؤساء القبائل والمترجمين بمدينة سان لويس 1912-1917[2].

| السنة | عدد التلاميذ السنغاليين | أبناء رؤساء القبائل | تلاميذ غير سنغاليين | عدد تلاميذ السنة التحضيرية |
|---|---|---|---|---|
| 1913 - 1912 | 11 | 68 | | |
| 1914 - 1913 | 313 | 71 | 21 | 44 |
| 1915 - 1914 | أغلقت المدرسة خلال هذه السنة | | | |
| 1916 - 1915 | 102 | 59 | 19 | 55 |
| 1917 - 1916 | 136 | 79 | 19 | 81 |

وعلى الرغم من أن إنشاء هذه المعاهد كان يهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة السياسة الاستعمارية في السنغال، فإنها لم تنج من حملات النقد والتنديد من قبل بعض الساسة والمؤلفين الفرنسيين. ومن ذلك يقول السيد بول مارتي عن إنشاء المعاهد الفرنسية الإسلامية ما يلي: «... إنه لمن الخطأ فتح هذه المدارس، ومعنى هذا أننا ننير العقول المضادة لنا بواسطتها، أليس الأفضل أن نترك الإسلام يسير ويتطور في طرقه المنحطة التي هي أقل خطرًا بالنسبة إلينا في إفريقيا...؟[3].

(1) D. BOUCHE: P. 417 - 418.

(2) دونيز بوش: نفس المرجع ـ نفس الصفحة السابقة.

(3) A. SARRAT: p. 299 et 400.

وفي الحقيقة فإن إنشاء هذه المدارس، إنما كان لغرضين اثنين، أولهما هو جذب الأطفال الأفارقة قصد تعليمهم اللغة الفرنسية[1]. وبالتالي تلقيحهم الحضارة الغربية شيئاً فشيئاً، وذلك باتخاذ اللغة العربية كوسيلة لجلب الأطفال الأفارقة إلى هذه المعاهد[2].

أما الغرض الثاني من إنشاء المدارس الفرنسية الإسلامية، فهي محاولة تهدف إلى جعل الطلاب المتخرجين منها طبقة مساندة وموالية للإدارة الفرنسية في البلاد، ولا شيء يبرهن على ذلك سوى شروط الانخراط في هذه المؤسسات.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل نجحت الإدارة الفرنسية في تكوين طبقة موالية لها، لغةً ودیناً وحضارةً في إفريقيا الغربية؟ وإلى أي مدى صمدت اللغة العربية وتصدت للتيارات المعادية لها؟

وللإجابة عن هذا السؤال يجدر بنا أن نتتبع خطوات تطور التعليم الفرنسي في البلاد، والنتائج التي وصل إليها بعد الفتور والكساد اللذين أصيب بهما، وذلك حتى سنة 1899.

ويبدو من خلال الإحصاءات الرسمية للإدارة الفرنسية، أنه حتى العقد الأول من القرن الحالي لم يشاهد التعليم الفرنسي في السنغال تطورات كبيرة[3]. غير أن سنة 1912 يلاحظ خلالها إزدياد عدد التلاميذ المسلمين في المدارس الحكومية الفرنسية. ويبدو أن المانع الديني والحضاري لم يعد حائلاً دون انخراط التلاميذ المسلمين في المدارس الحكومية الفرنسية[4].

وعموماً فإن سنة 1912 قد شهد خلالها التعليم الفرنسي شيئاً من التطور[5]*. ويلاحظ خلالها الفارق الكبير في عدد التلاميذ الملتحقين بالمدارس الفرنسية مقارنة بينها وبين السنوات الفارطة.

(1) D. BOUCHE: P. 714.

(2) MADHA BANICAR: P. 49.

(3) D. BOUCHE: P. 701.

*(4) انظر جدول مقارنة عدد تلاميذ الكتاب والمدارس الفرنسية.

*(5) قارن جدول التعليم الفرنسي سنتي 1907 - 1912.

والجدول التالي يعطينا فكرة عن عدد تلاميذ المدارس الفرنسية خلال السنة المذكورة[1]*:

## جدول عدد تلاميذ التعليم الابتدائى في السنغال في نهاية سنة 1912

| المستعمرة | عدد السكان | عدد التلاميذ الذكور | عدد التلميذات الإناث | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| السنغال | 1.250.000 | 3.687 | 502 | 4.189 |

وتبدو هذه النتائج التي حصل عليها التعليم الفرنسي[2] في السنغال، هزيلةً إذا قورنت بعدد السكان من جهة، وبعدد الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة من جهة أخرى، وذلك في نهاية سنة 1912.

وحسب الإحصاءات الرسمية للإدارة الفرنسية قد يكون عدد سكان السنغال، وعدد التلاميذ الذين بلغوا سن الدراسة، ونسبة التعليم الفرنسي في البلاد خلال السنة المذكورة كالتالي[3]:

- عدد سكان السنغال في سنة 1912: 1.250.000 نسمة.
- عدد التلاميذ الذين بلغو سن الدراسة: 150.000 نسمة.
- نسبة التعليم المحصل عليها في سنة 1912: 0.85%.

---

(1) D. BOUCHE: P. 701.

(2) إذا قارنا النتائج التي وصل إليها التعليم الفرنسي في إفريقيا الغربية في سنة 1909 مثلا، وسنة 1912 يتضح جليا التطور الذي حصل عليه التعليم الفرنسي في المنطقة، حيث كان عدد تلاميذ المدارس الفرنسية خلال السنة الأولى لا يتجاوز 1.698 تلميذا. أما خلال السنة الثانية فقد قفز العدد إلى ما يقرب من 15.369 تلميذا، بمعنى إن التعليم الفرنسي قد تضاعف ما يقرب من سبع مرات بين سنتي 1912-1909 فى المنطقة.

(3) D. BOUCHE: P. 703.

ولكن هذا لم يمنع تطور التعليم الفرنسي في السنغال، وخاصةً ابتداءً من سنة 1912، إذ نلاحظ ازدياد عدد تلاميذ المدارس الفرنسية باضطراد، وذلك على حساب التعليم العربي[1].

وإذا كان التعليم العربي حتى هذه السنة المذكورة متفوقاً بعدد تلاميذه على التعليم الفرنسي في البلاد[2]، فإن متاعبه ومشاكله الخطيرة ستبدأ كذلك في نهاية هذه السنة الأخيرة.

## 3- التعليم الفرنسي في نهاية سنة 1917:

ولم تأت سنة 1917، حتى أنتشرت المدارس الفرنسية في السنغال أنتشاراً ملحوظاً. وتطلع المهتمون بقطاع التعليم إلى إنشاء التعليم الثانوى ثم الجامعي في البلاد. بعد أن كانت الأهتمامات الأولى كلها مركزة على التعليم الأبتدائي الذي يضم إلى جانبه التعليم الفلاحي، والتعليم الصناعي والمهني[3].

وفي هذا المجال زودت مدينة سان لويس في نفس السنة المذكورة بثانوية للتعليم العام، تضم كل فروع التعليم التي كانت موجودة آنذاك فى أوروبا، وتدرس فيها هذه العلوم بنفس الطرق التي تدرس بها في فرنسا نفسها[4].

أما في ميدان الطب فقد وجد نوع من التكوين للأهالي السنغاليين، يتلقى أصحابه تكويناً خاصاً تحت إشراف أطباء فرنسيين، وذلك لمدة زمنية معينة، ثم يمنح أصحابه رتبة «طبيب مساعد»[5].

وقد شهدت سنة 1917 إنشاء مدرسة المعلمين في السنغال، التي اهتمت بتكوين المرنين والمترشحين لمدرسة المدرسين. وقد كانت هذه المدرسة تضم إلى جانب تكوين المعلمين فروعاً أخرى تابعة لها، تختص بتكوين موظفي البريد،

(1) D. BOUCHE: P. 703.

(2) انظر جدول مقارنة التعليم الفرنسي بالتعليم العربي في السنغال.

(3) G. HARDY: Une conquête Mor. L'Ens. en A. O. F. P.64.

(4) G. HARDY: Une conquête Mor. L'Ens. en A. O. F. P.64 - 65.

(5) G. HARDY: Une conquête Mor. L'Ens. en A. O. F. P.64.

والحسابة، والتمريض، والآلات الراقنة، إضافة إلى أنه في نفس السنة المذكورة قد شهد السنغال إنشاء مؤسسات تعليمية أخرى، مثل المدرسة المهنية، التي تختص بتكوين الطلبة السنغاليين في التجارة والحدادة. وترشح هذه المدرسة الأخيرة بعض تلاميذها النجباء إلى المدرسة العليا المهنية[1].

وعموماً فإن عدد تلاميذ المدارس الفرنسية في السنغال قد وصل إلى ما يقرب من 5.000 تلميذ، وذلك في نهاية سنة 1917[2].

ويتوزع هؤلاء التلاميذ عبر المراكز الهامة في البلاد، وذلك مثل: دكار العاصمة الإدارية لإفريقيا الغربية، ومدينة سان لويس العاصمة الثقافية للسنغال، وفي ريفيسك، مدينة الكاكاوو، وزنغاشور وغيرها. إضافة إلى وجود مدارس ابتدائية أخرى موزعة على أطراف الخطوط الحديدية مثل: تياس، وكايس، وسالوم، وسين، والعازا ما نس وغيرها[3].

ولم تقتصر مجهودات الإدارة الفرنسية في ميدان التعليم الفرنسي على السنغال وحده، بل شملت تقريبا كل مناطق إفريقيا الغربية، وذلك مثل: غينيا[4]، والنيجر[5]، وساحل العاج[6]، والداهومي[7]، وموريتانيا[8]*.

---

(1) G. HARDY: Une conquête Mor. L'Ens. en A. O. F. P.65.

(2) G. HARDY: Une conquête Mor. L'Ens. en A. O. F. P.65.

(3) G. HARDY: Une conquête Mor. L'Ens. P. 65 et Suite.

(4) غينيا: قدر عدد تلاميذ المدارس الفرنسية في غينيا في نهاية سنة 1917 ما يقرب من 9.600 تلميذ. يوجد أكثرها في منطقة فوته جالون.

(5) النيجر: قدر عدد تلاميذ المدارس الفرنسية في النيجر خلال السنة المذكورة بما يقرب من 3.000 تليمذ. ويلاحظ أن هناك توازنا فيما يخص توزيع المدارس، حيث لم تهمل المناطق الصحراوية النائية مثل، ولاته، ولروان، الشيء الذي نلاحظه من بعض مناطق إفريقيا الغربية الأخرى.

(6) ساحل العاج: حققت نتائج حسنة في ميدان التعليم في ساحل العاج وذلك رغم أن المدارس كانت مرتكزة خاصة على سواحل البلاد.

(7) الداهومي: قدر عدد تلاميذ المدارس الفرنسية في الداهومي بـ 3.000 تلميذ في نهاية سنة 1917 وترتكز هذه المدارس خاصة على سواحل البلاد.

(8) موريتانيا: تعتبر موريتانيا بالنسبة للمناطق الاخرى في إفريقيا الغربية متأخرة نسبيا في ميدان التعليم الفرنسي ولم تعرفه إلا مؤخرا.

وتشير المراجع إلى أن عدد التلاميذ الأفارقة الذين يلتحقون بالمدارس الفرنسية قد قدر خلال سنة 1914 بما يقرب من 20.000 تلميذ؛ وقد ارتفع عدد المدارس الفرنسية بين سنتي 1911-1914 من 1.200 مدرسة إلى ما يقرب من 2.000 مدرسة في إفريقيا الغربية، وذلك إلى جانب حوالي 30 مدرسة متخصصة في تكوين الضباط العسكريين والمترجمين[1].

وفي نهاية سنة 1917 شهد السنغال إنشاء التعليم التقني العالي الذي شمل عدة مدارس، وهي كالتالي[2]:

- المدرسة المهنية العليا: مدرسة بيني لابارد.
- المدرسة الإدارية: مدرسة فيديرب.
- مدرسة للطباعة.
- مدرسة للفلاحة.

وذلك إلى جانب مدرسة للطب البيطري ومدرسة للطب البشري. وعموما فالجدول التالي يعطينا صورةً واضحةً عن التعليم الفرنسي في السنغال بمختلف فروعه، وذلك سنة 1907:

## 4- التعليم الفرنسى للكبار:

قد سبق وأن أشرنا إلى أن الإدارة الفرنسية في السنغال خلال السبعينيات من القرن الفارط قد جعلت الوظائف الإدارية مقتصرة على السنغاليين الذين يحسنون اللغة الفرنسية، وذلك لدفع أهل البلاد إلى الإقبال على تعلم لغتها[3].

وقد وفرت الإدارة الفرنسية كل الشروط لنشر لغتها بين الأوساط السنغالية

(1) G. HARDY: Une conquête Mor. L'Ens. en A. O. F. P.65. et Suite.

(2) D. BOUCHE: P. 724.

(3) Madha Banicar: P. 50.

المستعمرة
السنغـــال

# إحصائيات التعليم العمومي
## على مختلف أنواعه[1]

السنة : 1907

| المدارس | عدد المدارس | | | عـــدد الأساتذة | | عـــدد التلاميـــذ | | ميزانية المستعمرات | ميزانية البلدية | مجموع المصاريف |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | م | ذ | إ | ذ | إ | | | |
| الابتدائيـــة | 27 | 4 | 1 | 25 ف<br>40 س | 27 ف<br>2 س | 3.196 | 415 | 307.236 | 14.500 | 321.736 |
| الابتدائية العليا | 1 | | | 9 ف | | 56 | | 54.430 | | 54.430 |
| الثانوى | 1 | | | 1 ف | | 4 | | مدمجة فى مصاريف المدرسة الابتدائية العليا | | |
| المهـــني | 3 | | | 3 ف | | 46 | 462 | 1.400 | | 1.400 |
| العائلـــي | 1 | 4 | | | 4 ف | | 62 | 3.100 | | 3100 |
| الفلاحـــي | 1 | مأتم | 1 | 1 ف<br>1 ف | | 8<br>18 | | 8.00<br>200 | | 8.00<br>200 |
| الإداري | 1 | | | 2 ف | | 14 | | مدمجة فى مصاريف المدرسة الابتدائية العليا | | |
| التجـــاري | 1 | | | 1 ف | | 12 | | | | |
| دروس الكبـــار | 10 | | | 18 ف<br>5 س | 5 ف | 1293 | | 16.200 | | 16.200 |
| المجمـــوع | 29 | 8 | 2 | 35 ف<br>40 س | 27 ف<br>2 س | 4.553 | 477 | 390.566 | 14.500 | 405.060 |

ملحوظة : ذ: ذكور ـ إ: إناث ـ ف: فرنسيون

على مختلف مستوياتها، من ذلك أنها نظمت دروساً مسائية للكبار تسمح لهم بتعلم اللغة الفرنسية بعد الانتهاء من أعمالهم اليومية[1].

وتذكر الوثائق الرسمية للإدارة الفرنسية أن المدارس المخصصة لتعليم الكبار في السنغال، بلغ عددها ما يقرب من 10 مدارس، يدرس فيها حوالي 28 أستاذاً. أما عدد تلاميذ هذه المدارس فقد بلغ ما يقرب من 1.293 تلميذاً، وذلك في نهاية سنة 1907[2].

وعموماً فالجدول التالي يبين لنا كيفية توزيع المدارس الليلية الفرنسية، وعددها، وعدد أساتذتها وتلاميذها: (انظر ص 121).

## 5- تعليم البنات:

يبدو أن تعليم البنات في السنغال، وغيره من بلدان إفريقيا الغربية لم يعرف أي تطور يذكر، وذلك حتى نهاية العشرينيات من القرن الحالي[3].

وقد اعتبرت الإدارة الفرنسية مشكل تعليم البنات في إفريقيا الغربية مشكلاً حساسا بالنسبة إليها، وقد عمدت إلى استعمال كل الوسائل لجذب البنات السنغاليات إلى مدارسها، ولكن بدون جدوى. وقد وقف الأهالى السنغاليون موقفاً سلبياً من تعليم بناتهم، وخاصة من إرسالهن إلى مدارس الرهبان البيض أو المدارس الحكومية الفرنسية[4]. وربما كانت التقاليد والعادات الاجتماعية من جهة والظروف الاقتصادية لأهل البلاد من جهة أخرى، هى التي حالت دون تعلم الفتاة السنغالية في هذه الفترة الزمنية[5].

وقد كان التعليم الفرنسي في السنغال مقتصرا على الذكور وحدهم؛ بحيث تذكر الإحصائيات عدد 400 تلميذة فقط يتعلمون في المدارس الفرنسية في إفريقيا الغربية مجتمعة، وذلك في نهاية سنة 1920[6].

(1) D. BOUCHE: P 783.

(2) ARCHIVES: S. O. M. Dossier Senegal No 10.*

(*) انظر جدول التعليم الابتدائي.

(3) انظر جدول تعليم البنات في إفريقيا الغربية بين سنتي 1904-1920.

(4) J. BOUCHAUD: P. 157.

(5) D. BOUCHE: P 777.

(6) Madha Banicar: PP. 33 et 50.

مستعمرة
السنغال

# إحصائيات التعليم العمومي
## التعليم الابتدائي للكبار[1]

السنة : 1907

| الدائـــرة | عدد المدارس | | | عـــدد الأساتذة | | عـــدد التلاميـــذ | | المجمـــوع العـــام | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | إ | م | ذ | إ | ذ | إ | عدد المدارس | عدد الأساتذة | عدد التلاميذ |
| سان لويس | 4 | | | 13 | 2 | 599 | | 4 | 15 | 599 |
| دكار | 1 | | | 3 | 2 | 176 | | 1 | 5 | 176 |
| قـوري | 1 | | | 2 | | 93 | | 1 | 2 | 93 |
| ديفيسك | 1 | | | 2 | 1 | 235 | | 1 | 3 | 235 |
| زانقانشور | 1 | | | 1 | | 75 | | 1 | 1 | 75 |
| لودبيو | 1 | | | 1 | | 35 | | 1 | 1 | 35 |
| دقانه | 1 | | | 1 | | 80 | | 1 | 1 | 80 |
| المجموع | 10 | | | 23 | 5 | 1293 | | 11 | 28 | 1293 |

(1) ARCHIVES: "S. O. M." Paris- Dossier Senegal No 10.

وهذا العدد الأخير الذي أشرنا إليه، قد لا يمثل عدد البنات وحدهن، بل أدمج فيه كذلك عدد الأطفال الصغار الذين يتعلمون في مدارس الحضانة، الذين هم في أغلب الأحيان يفوقون بكثير عدد البنات[1].

أما عن تعليم البنات باللغة العربية، أي في الكتاتيب القرآنية[2] فهو كذلك لَمْ يَرَ ذلك التطور الذي رآه تعليم الذكور[3]. ويكاد يكون هناك نوع من التكافؤ بين التعليمين العربي والفرنسي في السنغال فيما يخص تعليم البنات، وذلك من حيث عدد التلميذات المنخرطات في كل من التعليمين، وعموماً فالجدول التالي يعطينا صورةً واضحةً عن تعليم البنات فى إفريقيا الغربية، وذلك بين سنتي 1904-1920[4]:

**جدول تعليم البنات بين سنتى 1904-1920**

| السنـــة | عدد البنات في التعليم العمومي | في التعليم الحر | المجموع | مجموع الذكور |
|---|---|---|---|---|
| 1904 | 842 | 926 | 1768 | 8276 |
| 1909 | 938 | 471 | 1409 | 11403 |
| 1912 | 1156 | 569 | 1725 | 13644 |
| 1917 | 899 | 1020 | 1919 | 17836 |
| 1920 | 400 | 700 | 1100 | 21200 |

* * *

(1) D. BOUCHE: P. 777.

(2) انظر جدول تعليم البنات (التعليم الحر).

(3) انظر جدول عدد تلاميذ الكتاب في نهاية سنة 1913 في السنغال.

(4) D. BOUCHE: Même page.

# الخاتمة

وقد آن لنا أن نلخص «فكرة» هذا البحث في النقاط التالية:

**أولا :**

قد يكون دخول الإسلام إلى غرب إفريقيا أهم حدث عرفته البلاد، بحيث أعطى الإسلام إلى المنطقة ديناً جديداً من جهة، ومنهاجاً حياتياً يختلف كل الاختلاف عن منهاج الحياة الوثنية التي كان يعيشها الأهالي من جهة أخرى. وقد تقبل الأفارقة بصفة عامة الإسلام بصدر رحب، ذلك لأنه كان يتلاءم مع أوضاعهم الاجتماعية والثقافية، وذلك منذ القرن العاشر الميلادي. ويعتبر بعض الباحثين الأفارقة الإسلام «دينا تقليديا في البلاد»[1]، أى من بين الديانات القديمة الهامة، ولعلها الديانة الوحيدة التي لايضاهيها انتشار آخر سوى انتشار لغتها وثقافتها في إفريقيا.

ويرجع الفضل إلى الإسلام في إخراج القارة السمراء بأكملها، من عزلتها الحضارية والسياسية التي كانت تتخبط فيها. وقد فتح الإسلام بدخوله إلى القارة، وذلك منذ القرن السابع الميلادي، أبواب الاحتكاك والتفتح على العالم الخارجي؛ وقد حمل الإسلام إلى القارة عاملين حضاريين يعتبران من أهم العوامل الحضارية التي ساعدت القارة الإفريقية على استيعاب المفاهيم الحضارية بشكل جيد وهما: الكتابة العربية، واللغة العربية. علماً بأنه لم تكن لإفريقيا كتابة قبل دخول الإسلام[2] إليها.

(1) Amar SAMB: P. 28.

(2) R. MAUNY: P. 5.

يدعى جل المؤلفين الغربيين أن العرب فرضوا دينهم وحضارتهم بالحديد والنار على افريقيا[1]؛ بينما الواقع ليس كذلك، بحيث عمل العرب دائما على ملاءمة دينهم وثقافتهم مع الأوضاع الاجتماعية والثقافية لإفريقيا وتفادوا اللجوء إلى استعمال العنف ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، بإستثناء بعض نشاطات المرابطين لفترة محدودة في الجنوب الموريتاني حاليا وبعض مناطق حوض السنغال.

أليس الأولى بنا أن نقول: بأن السودانيين أنفسهم هم الذين فرضوا أحيانا؟!

**ثانيا :**

تتمتع اللغة العربية بمكانة مرموقة بين الأوساط الإفريقية، باعتبارها لغة الدين الذس يدين به ما يقرب من 95% من سكان غرب إفريقيا. وقد كان انتشار اللغة العربية في أغلب الأحيان مسايرا لانتشار الإسلام.

وقد ساهمت اللغة العربية في إثراء وتطور اللغات المحلية في إفريقيا بما يقرب من 50%[2]. وربما بقيت هذه اللغات المحلية بدون كتابة لولا اللغة العربية. ومن ثم وجد نوع من التلاحم بين الحضارتين العربية والإفريقية. ويتجسد هذا التلاحم، الذي يرجع تاريخه إلى القرن السابع الميلادي، في حفريات كل من كمبي صالح وأودغوست. وقد أثرت الحضارة العربية فى الحضارة الإفريقية تأثيرا ملحوظا؛ ذلك لأن الحظ التراثي للحضارة الأولى أكثر بكثير من حظ الثانية. وليس هناك ما يدل على ذلك سوى المراكز الثقافية الإسلامية التى أسست منذ مطلع القرن الثالث عشر الميلادى في غرب إفريقيا؛ والتي كان إنتاجها الثقافي يناهز إنتاج المراكز الثقافية الإسلامية التي كانت موجودة في البلدان العربية[3].

---

(1) A. GOUILLY: P. 252 - R. ARNAUD: P. 75 V. MONTEUIL: P. 275.

(2) V. MONTEUIL: P. 252.

(3) عمار هلال: الطرق الصوفية ونشر الإسلام والثقافة العربية في غرب إفريقيا، الجزائر، 1988.

**ثالثا:**

يعتبر التعليم العربى «التقليدي» المتمثل في الكتاتيب القرآنية في غرب إفريقيا الدرع الواقي للحضارة العربية الإسلامية في البلاد، ووسيلة من الوسائل العامة للتطور الثقافي الإسلامى في المنطقة.

وقد لعبت قبائل الفلان، والتكرور، والوولوف على الخصوص دورا هاما في ميدان نشر الثقافة العربية فى غرب إفريقيا من جهة، ونشر الإسلام من جهة أخرى. وقد قدر عدد تلاميذ الكتاب فى السنغال مثلاً فى مطلع هذا القرن بما يقرب من 14.000 تلميذ. وبدون شك فهؤلاء التلاميذ يمثلون عاملا هاما من عوامل التقدم الاجتماعي والثقافي، ونشر التعريب في المنطقة. ويعطي الأفارقة أهمية قصوى لحفظ القرآن الكريم، ويعاقبون أبناءهم أشد العقوبات إذا قصّروا في حفظه. وقد تبدأ تربية الولد في المنزل أو الخيمة، وما إن يدرك هذا الطفل العهد الذي يستطيع فيه أن يحسن النطق حتى يتولى أبواه أمر تعليمه، ومن ثم تتجلى رغبة الأفارقة فى تعلم اللغة العربية والتمكن منها. ولا يتعلم هؤلاء التلاميذ اللغة العربية من الجانب الديني فحسب، بل كذلك ليندمجوا في ثقافة وحضارة راقية. ومن أجل ذلك ينتقل الطلبة الأفارقة بعيدا عن ديارهم إلى العواصم الإسلامية طلبا للعلم.

وقد تتجلى أهمية اللغة العربية، وبالتالى التعليم العربي فى المنطقة فى مراكز الكتاتيب القرآنية التي تنتشر عبر البلاد.

ومن أهم مراكز الكتاب في السنغال، مدينة دكار التي يوجد بها ما يقرب من 30 كتابا، ولوكا التى تحتوى على حوالى 147 كتابا، وباؤول التي تشمل ما يقرب من 134 كتابا، وريفيسك التي يوحد بها حوالى 14 كتابا، وسان لويس التي تضم ما يناهز 77 كتابا، ومنطقة كايور التى تحتوي على ما يقرب من 228 كتابا. وعموما فقد قدر عدد تلاميذ التعليم العربي في نهاية سنة 1912 بما يناهز 11.451

تلميذا في السنغال، بينما يقدر عدد المدارس الفرنسية بما يقرب من 633 تلميذا خلال نفس السنة المذكورة[1].

أَفَلاَ يدل هذا على رغبة السنغاليين في تعلم اللغة العربية دون الاهتمام باللغة الفرنسية؟

وكان لمن يُدرس في الكتاب معلما كان أو فقيها منزلة عالية في الهيئة الاجتماعية، وربما فاقت هذه المنزلة منزلة أصحاب المناصب الدنيوية.

**رابعـــا :**

لقد أدهشت رغبة الأفارقة في تعلم اللغة العربية وتمسكهم بالثقافة العربية الإسلامية الحكام الفرنسيين للبلاد، ووقف هؤلاء الحكام موقفا مناوئا من التعليم العربى في البلاد خاصة والثقافة العربية عامة[2].

ويتجلى ذلك واضحا في تقارير كل من فيديرب الذى حكم في السنغال بين سنتي (1854 - 1865)، وباربيى المسئول السامي للبعثات التبشيرية، وفي بعض كتابات المؤلفين الفرنسيين مثل: ارنورويير، ولوسيان هوبير، وبول مارتي، وفانسان ولوسيان مونتوي، وغيرهم.

لقد وقفت الإدارة الفرنسية موقف النّد من التعليم العربي فى السنغال، ولم تدخر جهدا في عرقلته، وسعت جاهدةً للحد من نشاطه في البلاد.

ويتضح ذلك جليا في قرارات حكام السنغال الفرنسيين وخاصة منها قرار فيديرب الذي أصدره فى 22 / 6 / 1857. وقرار حوبير الذي أصدره في سنة 1870، وقرار ماتيفير الذي أصدره سنة 1896. إضافة إلى قرار ويليام بونتى المشهور الذي أصدره بتاريخ 8 / 5 / 1911، والذي منع استعمال اللغة العربية في المحاكم الإسلامية.

---

(1) ARCHIVES: S. O. M. Paris Dossier Senegal No 10.

(2) انظر رسالة فيديرب: بتاريخ 1856/7/9 ـ ملحق رقم 3.

لكن ما هو مدى تأثير هذه القرارات الأخيرة في تطور التعليم العربى في غرب إفريقيا؟

إن أقل ما يقال عن محتوى قرارات حكام السنغال خلال العهد الفرنسي، إنها نموذج للتعصب والإجحاف وعلى الرغم من ذلك لم تؤثر بطريقة أو بأخرى على تطور التعليم العربي فى البلاد؛ وذلك باستثناء مدة قصيرة تتمثل في عام واحد وهو عام 1904، الذي أصدر فيه فى ريسون قراره المتعلق بتقليص عدد الكتَّاب في البلاد. وفي السنة الموالية باء القرار الأخير بالفشل كسابقيه، وتصدى معلمو الكتاب مرة أخرى لكل تيار مناوئ لهم ولمهمتهم وخرجوا مظفرين من المعركة.

وليس هناك ما يدل على ذلك سوى تزايد المدارس العربية بين سنتى 1909 و 1912، حيث قدرت الإدارة الفرنسية نفسها عدد تلاميذ الكتَّاب خلال السنة الأولى بما يقرب من 10.717 تلميذا، وقد ارتفع هذا العدد الأخير خلال السنة الثانية ليبلغ حوالي 11.415[1].

أليست هذه.. حجة قاطعة على فشل مساعي الإدارة الفرنسية لعرقلة نشاط التعليم العربي فى غرب إفريقيا؟

**خامسـا :**

لقد احتكرت البعثات التبشيرية في السنغال الميدان التعليمى في أول أمره، وسعت جاهدةً لتمسيح السنغاليين، واستعملت من أجل ذلك وسيلتين بالغتي الخطورة. أما الوسيلة الأولى فتتمثل في توفير الخدمات الاجتماعية واستغلال الوضعية الاقتصادية المتدهورة للسكان، والوسيلة الثانية تمثلت في إنشاء المدارس المسيحية التي سيطرت على قطاع التعليم بما يقرب من 85%.

وقد عمد المبشرون البيض في بعض الأحيان إلى استعمال القوة والإكراه، وذلك لتنصير بعض الأفارقة المسلمين[2].

وقد أثارت قضية تمسيح السنغاليين خلافات حادة بين المذهبين الكاثوليكي من

(1) انظر جدول مقارنة الكتاب بين سنتي 1909 - 1912.

(2) انظر الوثيقة الخاصة بهذا الموضوع فى الملحقات.

جهة والبروتستنتي من جهة أخرى. وربما كانت هذه الخلافات السبب الرئيسي في فشل عملية التمسيح في غرب إفريقيا. وقد أدرك المبشرون البيض أهمية المدرسة. فجعلوا منها وسيلة للتقرب من أهل البلاد، كما اتخذوا من اللغة العربية وسيلة لطمأنة السنغاليين وتعلم بعضهم اللغة العربية ليسهل عليهم الاتصال بالمواطنين.

وقد بذل الآباء البيض مجهودات جبارة قصد التنصير الجماعي للأفارقة. لكن هذه المجهودات باءت بالفشل في أغلبها إذا قورنت بالأعمال المادية والأدبية التي بذلت في هذا المجال.

وقد يكون الشكل الأساسي الذى واجه المبشرين البيض، هو مشكل إنشاء عائلة إفريقية مسيحية على غرار العائلات المسيحية الأوروبية. وقد استعمل الآباء البيض كل الوسائل لبلوغ هذه الغاية ولكن بدون جدوى.

وقد ترك التعليم التبشيرى آثارا سيئة في الميدان الاجتماعي بحيث خلق هوّة بين الرجل والمرأة[1]، ذلك لأن المرأة السنغالية بقيت على عاداتها وتقاليدها ولم تلتحق بالمدرسة الفرنسية بل لم تتعلم إطلاقا، بينما تعلم الرجل السنغالى في المدارس التبشيرية وتأثر بنوع من الحضارة الغربية، أصبحت منهاجه الحياتي، ولذلك قل إقبال الشبان المتعلمين على النساء الإفريقيات، واتجه هؤلاء المثقفون بالثقافة الغربية إلى النساء الأوروبيات وتزوجوهن. فضلا عن أن هذا النوع من التعليم يفقد الناس صفتهم الإفريقية ويجعلهم فرنسيين.

أما من الناحية الدينية فقد أدرك الأفارقة، الذين تمسحوا، أن الأوروبيين أنفسهم لا يعطون الدين أي حجم، زيادة على أن المبشرين لم يحترموا عادات وتقاليد البلاد الموروثة. وقد قطع التعليم التبشيري كل صلة بماضي الأفارقة مما أدى إلى اضطراب نظم الأسرة وازدياد مشاكلها وتعقيدها[2].

---

(1) J. BOUCHAUD: P. 250.

(2) عبد الحليم عويس، المرجع السابق.

**سادسـا :**

اعتبر الاستعمار الفرنسي في غرب إفريقيا اللغة الفرنسية والديانة المسيحية، مظهرين من مظاهر التبعية والسيطرة على الشعوب الإفريقية، لذلك حرص على نشر لغته وديانته بين أوساطها، إدراكا منه أنه سيعود على أعقابه عاجلا أو آجلا، وأن الشعوب ستستيقظ يوما ما لا محالة، لذلك عمل الاستعمار الفرنسي، على رسم خطة سياسية، تتمثل في خلق نخبة من السنغاليين موالية له تتكلم لغته، وتدين بديانته وتفكر بأفكاره. وفعلا فقد نجح الاستعمار الفرنسى فى مشروعه هذا، بحيث استطاع أن يترك أعوانا له، ليس فى السنغال فحسب بل فى كامل القارة الإفريقية، وعملاء له يسهرون على مصالحه فى القارة بوفاء وإخلاص.

ومن المؤسسات التعليمية في السنغال التي كرسها الاستعمار الفرنسى لخدمة هذه الغاية، مدرسة الرهائن، التي أنشأها في سنة 855م، ومدرسة أبناء رؤساء القبائل، ومدرسة بنات رؤساء القبائل، والمدارس الفرنسية الإسلامية، التى بدأ في إنجازها منذ نهاية القرن السابق. وكان الهدف من إنجاز هذه المؤسسات المذكورة سياسي بحت[1]، يهدف إلى إنشاء نخبة إفريقية متأثرة بالثقافة الغربية وموالية للاستعمار الفرنسي في البلاد.

لقد أدركت الإدارة الفرنسية الدور الهام، الذى تلعبه المدرسة لضمان مصالحها في إفريقيا، لذلك سعت جاهدة إلى تطوير هذا القطاع منذ تسلمها المنطقة من قبل بريطانيا في سنة 1816. غير أن التعليم الفرنسى في إفريقيا لم يعرف تطورا يذكر إلا في عهد فيديرب (1854 - 1865). الذي أدخل عليه إصلاحات جذرية. وقد شاهد قطاع التعليم في عهد هذا الأخير تطورا ملحوظا.

أما بعد فيديرب فقد ساد قطاع التعليم الفرنسي في السنغال فتور كبير، ولم

(1) A. SARRAUT: P. 400.

يستطع خلفاؤه إنقاذه، وقد دامت وضعية تدهور التعليم الفرنسي في البلاد حتى بداية العقد الثانى من هذا القرن.

وأمام تدهور التعليم الفرنسي فى إفريقيا، اتخذت الإدارة الفرنسية اللغة العربية، أي التعليم العربي وسيلة لإنقاذه، وهاجمته بعنف، وحملت التعليم العربي مسئولية كساد التعليم الفرنسى.

وعمدت الإدارة الفرنسية إلى اتخاذ قرارات تهدف أساسا إلى تطوير التعليم الفرنسي على حساب التعليم العربى المتمثل في الكتاتيب القرآنية.

لقد أصدر فيديرب[1] خلال حكمه للسنغال قرارا (2 / 6 / 1857) يهدف إلى تدعيم التعليم الفرنسي في البلاد، وإخضاع الكتاب لرقابة شديدة، وعرقلة مسيرتها الطبيعية. أما الحاكم فالبير فقد أقر إجبارية تعليم اللغة الفرنسية على معلمي الكتاب ليعلموها بدورهم إلى تلامذتهم، وذلك في 28 / 2 / 1870. وفي نهاية نفس السنة المذكورة أصدر الحاكم حوبير قرارا جاء تأكيدا لقرار نظيره فالبير، والذي ألح خصوصا على تعليم اللغة الفرنسية في الكتاب من طرف معلمي الكتاب.

أما الحاكم ماتيفير فقد أصدر قرارا في سنة 1896، يهدف أساسا إلى وضع حد لمنافسة التعليم العربي للتعليم الفرنسي في البلاد، وذلك بغلق أبواب التعليم الأول خلال الساعات التي يفتح فيها أبوابه التعليم الثاني. وفي سنة 1913 أصدر قي ريسون قرارا كانت الغاية منه تقليص عدد الكتاب في السنغال قدر ما أمكن. وقد نجح في برنامجه هذا نسبيا، ولكن خلال سنة واحدة فقط، ثم استغنى عن البرنامج.

وعموما لم تؤثر القرارات المذكورة في المسيرة الطبيعية للتعليم العربي في غرب إفريقيا، وبقي جلها، إن لم نقل كلها حبرا على ورق، وذلك بفضل رغبة السنغاليين في تعليم اللغة العربية والتمسك بها.

(1) R. DELAVIGNETTE: Faidherbe Paris 1946.

**سابعـا :**

إن أمر تفوق التعليم العربي على التعليم الفرنسي فى غرب إفريقيا، خلال العهد الاستعماري للبلاد، أمر لا يختلف عليه اثنان، وحقيقة تاريخية تجسدها الإحصاءات الرسمية للإدارة الفرنسية نفسها.

ومما لا شك فيه فإن اللغة العربية قد استطاعت أن تفرض نفسها أمام اللغة الفرنسية مدة تفوق القرن (الواحد) خلال العهد الفرنسي. ويبدو أن سبب ذلك راجع إلى اعتناق الأفارقة للدين الإسلامي عن عقيدة وإخلاص، ومن ثم نمت وتطورت رغبتهم في الميل إلى اللغة العربية، باعتبارها عاملا حضاريا لا يتجزأ عن الدين الذي يدينون به. ثم إن اللغة العربية قد تعتبر لغة تقليدية بالنسبة للأفارقة، علما بأن انتشارها بدأ بدخول الإسلام إلى البلاد، وذلك خلال القرن السابع الميلادي؛ بمعنى أن اللغة العربية توطدت أركانها في البلاد منذ قرون عديدة قبل الاحتلال الفرنسي لهذا الجزء من القارة السمراء، لذلك لم يكن من السهل على الاحتلال الفرنسي أن يثني رغبة الأفارقة في تعليمها، وأن يعوضها في مدة وجيزة بلغته التي حملها معه. وقد انتشرت اللغة العربية بين الأوساط الإفريقية على جميع مستوياتها دون أبسط الضغوط، ولم يلجأ أصحابها إلى استعمال أي وسيلة من وسائل الترغيب أو الإغراء لتعلمها، وذلك عكس ما عمد إليه الفرنسيون لنشر لغتهم في السنغال كما مر بنا.

وقد كان إقدام الأفارقة على تعلم اللغة العربية عن طبع وسليقة. ولو أن رواد اللغة العربية الأوائل أرادوا استعمال الترغيب والإغراء، لما وجدوا لذلك سبيلا، وذلك لسبب بسيط، وهو عدم توفر الإمكانيات المادية لديهم.

إذن استطاعت اللغة العربية أن تفرض نفسها بنفسها، أمام منافس جبار عنيد، ألا وهو الاستعمار الفرنسي، معتمدة في ذلك على ذخيرة لا تفنى تجسدت فى

---

(1) في هذا الصدد لجأت الإدارة الفرنسية إلى إنشاء مؤسسات خاصة مثل: مدرسة أبناء القبائل 1856 ـ ومدرسة بنات رؤساء القبائل ـ ومدرسة الرهائن، وغيرها.

الروح المعنوية التي كان أصحابها يتمتعون بها فى غرب إفريقيا، ويتجلى ذلك واضحا في رفض معلمي الكتاتيب القرآنية لمنشور يونيه 1906، الـذي عـرض على كل معلم قد يتطوع لتدريس اللغة الفرنسية لتلاميذه مدة ساعتين أسبوعيا بمبلغ 300 فرنك فرنسي سنويا.

ومثل هذه المواقف إزاء اللغة الفرنسية من طرف معلمي اللغة العربية في السنغال عديدة.. من ذلك أنهم رفضوا برنامج فالبير الذى أقر إجبارية تعلم اللغة الفرنسية عليهم سنة 1870. وفي نفس السنة لم يمتثلوا لقرار خليفة فالبير السيد جوبير، الذي أصدر قرارا مماثلا جاء تأكيدا لقرار زميله فالبير.

لقد ذهب بعض المؤلفين الفرنسيين[1] إلى القول بأن معلمي الكتاب في غرب إفريقيا، لم يحترموا أبسط الحقوق الإنسانية ورموهم باستغلال الأوضاع المؤسفة لتلاميذهم وتسخيرهم لمآربهم الشخصية. كما أنهم يدفعون تلاميذهم إلى الشحاذة والسرقة والأعمال التي تتنافى مع «الأخلاق والقانون»، لكن هذه الادعاءات لا تمت إلى الحقيقة بصلة وكان الغرض منها هو خلق جو متوتر، وزرع الشكوك والدسائس بين صفوف متعلمي اللغة العربية ومعلميها، وذلك ليصفو الجو ويفسح المجال أمام اللغة الفرنسية.

إن الحكام الفرنسيين في السنغال، وفي مقدمتهم موزعو الأناجيل أدركوا ببساطة مكانة اللغة العربية في البلاد، والخطر الذي تمثله بالنسبة لوجودهم في البلاد من جهة ونشر لغتهم وثقافتهم من جهة أخرى. لذلك لم تدخر الإدارة الفرنسية جهدا لمحاربة اللغة العربية في غرب إفريقيا، وعرقلة مسيرتها من حين إلى آخر، ويظهر ذلك جليا في قرارات حكام السنغال الفرنسيين التي سبق وأن تطرقنا إليها.

وقد عمدت الإدارة الفرنسية إلى استعمال عدة وسائل للقضاء على اللغة العربية في السنغال. نذكر منها على الخصوص ما يلى:

---

(1) D. BOUCHE: P. 277- V. MONTEUIL: P. 253.

أ ـ إفساح المجال الواسع أمام الإرساليات التبشيرية للعلم، ومساندتها ماديا وأدبيا.

ب ـ إنشاء المعاهد الفرنسية الإسلامية، لمنافسة التعليم العربي الحر، واتخاذ اللغة العربية وسيلة للتقرب من الطلبة الأفارقة، علماً بأن اللغة العربية في هذه المدارس تدرس كلغة أجنبية.

جـ ـ محاولة فرض رقابة شديدة على الكتاتيب القرآنية وعرقلة مسيرتها الطبيعية، التي تمثلت خاصة في قرارات فيديرب، وما تيفير، وجوبير، وفاليير، وقى ريسون، وأخيرا وليام بونتي.

د ـ اقتصار الوظائف الحكومية على الأفراد الأفارقة المتعلمين باللغة الفرنسية.

هـ ـ إنشاء قطاع تعليمي فرنسي حيث يؤهل الأفارقة لاستيعاب الحضارة الغربية والاندماج كليا فيها، لغة، ودينا، وفكرا.

و ـ محاربة اللغة العربية نفسها بنفسها، وذلك باتخاذها وسيلة لجذب التلاميذ السنغاليين إلى أحضان المدارس الفرنسية وتعليمها مؤقتا في المدارس الأخيرة حتى يستتب لها الأمر ثم يستغنى نهائيا عن اللغة العربية.

هذه هي بعض الوسائل الهامة التي استعملتها الإدارة الفرنسية في غرب إفريقيا للقضاء على اللغة العربية. وإذا كانت هذه الوسائل قد بقيت مدة من الزمن بدون مفعول ولم تبرز نتائجها على المدى الذي سيطرت خلاله الإدارة الفرنسية، فإن مرور الزمن قد برهن على فعاليتها وتأثيرها تدريجيا على الجماعات الإفريقية.

أما عن كيفية إنشاء نخبة موالية لفرنسا في إفريقيا لغويا ودينيا وأيديولوجيا، فإن الوسائل التي عمدت الإدارة الفرنسية إلى استعمالها تتلخص كما يلي:

أ ـ قد تكون المدرسة الوسيلة الهامة، بل الوحيدة التي اعتمدت عليها الإدارة الفرنسية في إنشاء نخبة موالية لها[1]. ولقد ركّزت الإدارة الفرنسية في

(1) D. BOUCHAUD: P. 252.

مدارسها خاصة على اللغة الفرنسية ودروس التربية الموجهة حسب سياسة استعمارية مخططة.

ب ـ كما لعبت أديرة التبشير، التى أُنيطت لها مهمة تمسيح أكبر عدد ممكن من الأفارقة دوراً مهما في تكوين النخبة الموالية لفرنسا، وذلك انطلاقا من تربيتهم تربية دينية مسيحية وأهداف تتمشى وأهداف الإدارة الفرنسية الاستعمارية خاصة، وتعليمهم اللغة الفرنسية خاصة وتاريخ الحضارة الغربية عامة.

جـ ـ قد يكون استغلال الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأهالى الأفارقة أخطر وسيلة استعملتها الإدارة الفرنسية لإدماجهم في ركب حضارتها، إضافة على أنها عمدت في أغلب الأحيان إلى فرض لغتها بطريقة أو بأخرى كما مر بنا.

د ـ لقد لجأت الإدارة الفرنسية فى إفريقيا إلى إنشاء مؤسسات سياسية بحتة، تهدف أساسا إلى تجريد السنغاليين من شخصيتهم القومية وإدماجهم كليا في الحضارة الغربية، ومن هذه المؤسسات مدرسة الرهائن ومدرسة رؤساء القبائل ومدرسة بنات رؤساء القبائل والمعاهد الفرنسية والإسلامية وغيرها.

**ثامنـا :**

تعتبر اللغة العربية في غرب إفريقيا لغتها الدينية والفكرية والحضارية على المستوى الشعبى، حيث إن اللغة العربية تعتبر من بين اللغات المنتشرة بين الجماهير الشعبية والمعروفة لدى أغلب سكان البلاد، ويمكن التعامل بها فى الأسواق والأماكن العمومية، فضلا عن وجود عدد كبير من دور العلم والمساجد. وإذا ما أخذنا مثلا اللغة الساحلية المستعملة بكثرة في السنغال أو الولوفية نجد أنهما اقتبستا كثيرا من اللغة العربية بحيث تعتمد اللغتان الساحلية والوولوفية على حوالي خمسين فى المائة[1] من كلماتهما على العربية إما أصلا أو اشتقاقا؟ إن المسلمين فى غرب إفريقيا يشكلون الأغلبية السكانية (95%) وهم يحرصون

(1) V. MONTEUIL: P. 252.

جميعا على تعلم اللغة العربية. ومن ثم فإن للغة العربية أرضية واسعة في البلاد، منذ أن دخلت في ركاب الدعاة والتجار المسلمين، وأصبحت لغة الأدب والعلم والتعامل. ولا شيء يدل على عمق مكانة اللغة العربية في غرب إفريقيا سوى أن المراجع التاريخية القديمة أكثرها ـ إن لم نقل كلها ـ باللغة العربية.

وفي هذا المجال يقول أحد الكتاب الأوروبيين معبرا عن مدى ارتباط إفريقيا بالعربية لغة وحضارة: «إننا اذا نزعنا الوثائق التاريخية باللغة العربية لا يبقى ثمة تاريخ يعتد به لإفريقيا السوداء». وقد قال أحد وزراء زنجبار في ذلك: «يكفي للتدليل على مكانة لغة العرب بالنسبة لإفريقيا أن نعلم أنه لا يوجد فى اللغة السواحلية كلمة مرادفة لكلمة تحضر أو تمدين سوى كلمة «تعريب»، فإذا أردنا أن نتحدث عن مشروع لتطوير قرية زراعية قلنا: «تعريب تلك القرية»[1].

وهذه الكلمة الوحيدة قد تدل على تاريخ مجيد طويل.. إنه تاريخ علاقة إفريقيا بالعرب حضارة ولغة وفكرا ودينا.

وفي الحقيقة فإن القاعدة الشعبية في إفريقيا لازالت إلى حد كبير، تنتمي إلى العربية لغة وفكرا، وإلى الإسلام دينا وحضارة.

* * *

(١) د/ عبد الحيم عويس: المسلمون في إفريقيا بين الحاضر والمستقبل، مجلة الأصالة، عدد 43/42 فبراير/ مارس 1977 ص 68.

# ملحقات البحث

## ملحـــق رقم (1) :

### رسالة السيد باربيي (BARBIER) مسئول
### سامي قديم للبعثات التبشيرية في السنغال بتاريخ باريس 29 مايو 1956 (1)

أساند بكل قواي طلب السيد كارير[1] (CARRERE) القاضي باستعمال وسائل جدية للوصول إلى تهديم المسجد، (ص 356)، وكذلك تنفيذ الوسيلة السهلة التي اقترحها لتثقيف الشبيبة الإسلامية، وطرد المرابطين الغرباء، تقليص الأماكن التي يعمل فيها هؤلاء المرابطون، وحصرهم في حيّين من أحياء سان لويس، وقبولهم كأساتذة بعد امتحانهم، ومراقبتهم، ووضع مساعدين لهم من المعلمين الملائكيين لكي يتعلموا اللغة الفرنسية (ص 361). ولكن يجب أن يكون هؤلاء الملائكيون ذوي أخلاق يعتمد عليها. لذلك يمكننا أن نتجه إلى السيد المسئول السامي للبعثات التبشيرية سان إسبري (St Esprit)، وسان كور دوماري (Stcoeur de Marie). كما فعلنا عندما اقتضى الأمر بالمارتينيكان (La Martinique) وقاد ولوب (Gadaloupe).

وقد أجلب انتباهكم سيادة المدير، إذا سمحتم لي إلى مشروع السيد كاريو القاضي (بإنشاء القرى المسيحية عبر نهر السنغال (ص 372).

إمضـــاء : باربيي

(1) ARCHIVES: "S. O. M" Paris Dossier Senegal No 10.

**ملحـــق رقم (2) :**

**رسالة الحاكم العام بخصوص تعليم اللغة الفرنسية للسنغاليين المسلمين[1]**

**فوري 9 يوليو 1856**

**مديرية المستعمرات**
**مكتب التشريع**
**والإدارة**

**ســـيادة الوزيـــر**

أستعجل للرد على برقيتكم المؤرخة بتاريخ 16-5-1856 رقم 163، لتصليح خطأ قد أكون ارتكبته خلال مراسلاتي السابقة، معبر لكم تعبيرا رديئا أو لم أعبر قط، وذلك عندما طلبت منكم لعدة مرات معلمين للمدارس الفرنسية ليعلموا اللغة الفرنسية للشبيبة السنغالية التي لا تدين بالمسيحية.

لقد اعتقدتم أنني أطلب منكم إرسال مستشرفين للسنغال، ولكن الأمر أبسط من ذلك ويتعلق بمعلمي التعليم الابتدائي فقط. إن الرغبة التي يبديها الزنوج في تعلم اللغة العربية لهي مصيبة بالنسبة إلينا وعلينا أن لا ننمي هذه الرغبة. إن اللغة الفرنسية هي التي يجب علينا أن نعلمهم إياها وهذا لمصلحتنا الخاصة، ولكن لحد الساعة لم نضع أية وسيلة تحت تصرف الزنوج لهذا الغرض.

ومن بين 50.000 من الأهالي الأفارقة الذين تضمهم اليوم مستعمرة السنغال ألفين (2.000 من المسيحيين لهم مدارس دينية، لكن 48.000 مسلم ليس لديهم وسيلة لتعلم لغتنا ليقتربوا منا ويندمجوا في حضارتنا ولكم النظر سيادة الوزير، إذا كانت هذه الوضعية تشرف فرنسا.

وتقبلوا سيادة الوزير من قبل خادمكم الأمين فائق الاحترام

إمضاء: الحاكم العام للسنغال، فيديرب

---

(1) ARCHIVES: "S. O. M" Paris Dossier Senegal No 10.

## ملحـــق رقم (3) :

## رسالة لى بخصوص وضعية مدرسة سان لويس ومدارس إفريقيا الغربية[1]

بمبادرة من السيد سلانك (SALANEC) مدير مدرسة سان لويس، وبعد اتفاق مع السيد قدان (GASEN) رئيس المكتب السياسي، الذي يشرف على المدرسة، فالإصلاحات، الآتية: «وإليكم نسخة منها» قد اقترحت خلال شهر أكتوبر الماضي على السيد المفتش العام للتعليم لإفريقيا الغربية. وجواب دكار فيما يخص هذه الاقتراحات لم يرد. وذلك حتى أول جانفي من السنة الحالية، سان لويس (مدرسة ومكتب سياسي) في إلحاح ورغبة شديدين لتطبيق الاصطلاحات المقترحة بصفة رسمية، علما منهما بأن الجواب على الاقتراحات سينتظر طويلا، وقد كنت في تلك الآونة مارا بمدينة سان لويس: وبنصائح مني سرعان ما شرع في العمل، وهذا النظام الجديد بقي معمولا به منذ ذلك الوقت.

وقد أعلمت السيد هاردى، (G. HARSY) المفتش، الذى وقف موقفا مساندا من المشروع، وسيجيب عن مدرسة سان لويس والمكتب السياسي المشرف عليهما بصفة إيجابية. وقد طلب مني هذا الأخير بأن أعطيه رأيي في التغييرات هذه: وقد بعثت له بالمذكرة هذه (الملحقة بالرسالة).

إن المدارس تابعة أولا وقبل كل شيء إلى الحكام العسكريين الذين يحكمون المنطقة. أما في الرئاسة العامة فإن هناك تضاربا في الآراء فيما يخص الهيئة أو المصلحة الإدارية التى تشرف بالضبط على هذه المدارس، وكذلك فيما يخص الكتاتيب القرآنية.

فأحيانا توجه الوثائق المتعلقة بالمؤسسات المذكورة إلى مفتش التعليم هارى، (G. HARSY) وأحيانا إلى مديرية الشئون الإسلامية، وهذه الوضعية المتذبذبة

(1) ARCHIVES: "S. O. M" Paris Dossier Senegal No 10.

لم تنتج عنها أية صعوبة وذلك بفضل تطابق آراء المصلحتين المذكورتين تطابقا تامـًا. إن السيد هاردي (HARDY) قد أدرك عدم كفاءته في الإشراف على التعليمين الفرنسي من جهة والإسلامي من جهة أخرى، لذلك يحبذ هذا الأخير بأن تبقى مديرية الشئون الإسلامية تشرف على التعليم الإسلامي (مدارس وكتاتيب قرآنية) وقد أرسل لي كل الملفات المتعلقة بالتعليم الأخير (مدرسة سان لويس جني، توبه بغينيا)، وفي الحقيقة فإني لست متحمسا كثيرا لهذا العبء الجديد، نظرا لأشغالي المتعددة، منها السياسية والإدارية، وقد لا أجد الوقت الكافي للاهتمام بالتعليم العربي الإسلامي إلا بعد أشهر طويلة، وليس هذا يعني عدم اهتمامي بالموضوع، غير أنه إذا اقتضت الحاجة اتخاذ قرارات مستعجلة في هذا الأمر فإني لا أتأخر من أجل ذلك ولو لحظة واحدة.

يبدو لي أن مدرسة جني تعمل حتى الوقت الراهن، ولكن أتذكر بأن السيد كليال (CLIYEL) قد أخبرني، أثر مغادرته البلاد إلى فرنسا، بأنه ينوي غلقها. فعلا فإن هذه المدرسة موجودة في وسط منطقة صعبة، وخاصة بعد منع الرق، فجهودنا في تقهقر مستمر، وهذه المدرسة لم تقم بمهمتها في يوم من الأيام؛ وذلك لعدم وجود الأساتذة من جهة والتلاميذ من جهة أخرى.

يبدو لي بأن مدرسة تمبتو تسير سيرا حسنا وقد ألحق بالمدرسة معلم جزائري، وعين لها أساتذة آخرون وتوزّع عليهم المرتبات شهريا، وقد أخبرني بذلك السيد كليال (CLYEL) أثر مروره بالسنغال ولا يوجد أي شيء فيما يخص ذلك في الأرشيف، ولا أقصد الأرشيف التابع لي، لأنه غير موجود مطلقا، ولكن أقصد أرشيف مفتش التعليم الذي هو في حوزتي الآن. وسأطلب تقريرا على سير هذه المدرسة من مصالح السيد مفتش التعليم وأبعث إليكم بنسخة من هذا التقرير.

وقد ألاحظ في الأرشيف أن هناك مشروعا يقتضي بإنشاء مدرسة في توبا (فوته جالون بغينيا). ولا أحد هنا يعلم إذا كانت هذه المدرسة تمارس نشاطها أم لا؟

وقد أبعث لكم بادئ ذى بدء بنسخ مرقوقة بالآلة الكاتبة من الوثائق الهامة التي تخص هذه المدرسة الأخيرة، وعندما تتاح لي الفرصة سأذهب أنا شخصيا إلى غينيا، لأدرس هذا الموضوع بصفة جدية. يبدو لي أن فوته الغينية يسودها الإسلام، وقبائل الفلان التي تسكن المنطقة يتمسكون بكل قواهم بالديانة الإسلامية ولا قانون لهم سوى الشريعة المحمدية.

28 مارس 1913

## ملحـق رقم (4) :

### جدول المرابطين المعلمين في المدارس بدكار[1]

| الرقم | اسـم المعـلم | القبيلة | المذهب الديـني | عـدد التلاميذ | ذكـور | إنـاث | المنتمون للمدارس الفرنسية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | مومار أمدوم | وولوف | تيجاني | 20 | 16 | 4 | 4 |
| 2 | أمادو مختار ديوب | لوبو | = | 15 | 10 | 3 | = |
| 3 | أمادو خان | تكرور | = | 74 | 70 | 4 | 5 |
| 4 | حادي خان | = = = | = | 45 | 36 | 9 | = |
| 5 | فهدار ديوب | وولوف | = | 23 | 177 | 6 | 4 |
| 6 | ليبرلو بيلاديا | تكرور | = | 12 | 9 | 3 | = |
| 7 | أمادو سعيد وخان | = = = | = | 22 | 15 | 7 | 7 |
| 8 | ديابي لوم | وولوف | = | 24 | 21 | 3 | 4 |
| 9 | أمادو لمين دام | تكرور | = | 10 | 10 | = | = |
| 10 | قربيريل ديان | لوبو | = | 32 | 18 | 4 | 3 |
| 11 | عسان الدوي | = = = | = | 58 | 48 | 15 | 5 |
| 12 | نيبرنو بومبا صاك | تكرور | = | 33 | 25 | 8 | 2 |
| 13 | أبرن أنديياي قاي | لوبو | = | 28 | 277 | 1 | 4 |
| 14 | إبراهيم قاي | = = = | = | 45 | 40 | 5 | 3 |
| 15 | بدول هيري | تكرور | = | 29 | 24 | = | 2 |
| 16 | ماليو سيسي | وولوف | = | 4 | 4 | = | = |
| 17 | أجاي ديول | لوبو | = | 13 | 9 | 4 | 2 |
| 18 | ماليو تان بدرجان | = = = | = | 8 | 7 | 1 | = |
| 19 | ميفا انديايي | = = = | = | 45 | 45 | = | = |
| 20 | ختار قاي | = = = | = | 13 | 6 | 7 | 1 |
| 21 | بوبكر باح | تكرور | = | 20 | 18 | 2 | = |
| 22 | جمار كوندي | وولوف | = | 11 | 4 | 7 | = |
| 23 | صدو ديوب | = = = | = | 20 | 13 | 7 | = |
| 24 | أدبو اندوي | لوبو | = | 9 | 6 | 3 | = |
| 25 | مادوم قاي | = = = | = | = | = | = | 1 |
| 26 | قوره لسو | وولوف | = | 25 | 13 | 2 | = |
| 27 | سليمان امباي | لوبو | = | 8 | 6 | 2 | = |
| 28 | ثمان صال | وولوف | قادري | 6 | 5 | 1 | = |
| 29 | تياوه كوناري | = = = | تيجاني | 21 | 20 | = | = |
| 30 | سياكان باي | لوبو | قادري | 2 | 2 | = | 2 |
| | | | | **672** | **545** | **127** | **127** |

(1) ARCHIVES: "S. O. M" Paris Dossier Senegal No 10.

## ملحـــق رقم (5) :

### 30 بطاقة شخصية[1]

**1- مومار أمدوم :**

**الشخص الأول** : وولوقي، أصلا من كوكي (ديولوف، دائرة لوقا) ولد فى كوكى، عمره 40 سنة، قائم عند رئيس قرية الأهالى بدكار: الفاديول، عند زاوية شارعي، اسكلابيت ورفائيل.

**الحالة العائلية: أعـــزب**

**الدراسة:** القرآن، في مانيا قورل، الموجودة في ديامبور، مع مديانا ميانغ، وولوفى (7 سنوات)، وفى تاليمارا الموجودة فى مباكول (كايور) مع ماكيدو ديوب ((2) سنتان).

درس رسالة ابن أبي زيد، والأخضري، في كلخار، الموجودة في مباكول (كايور) مع الفقيه، كاتاديان وفي دكار، مع أخيه لمين تيام.

يمارس مهنة التعليم في الكتاب منذ 15 سنة، بدكار، وذلك منذ أن كان طالبا، ثم مربيا لأطفال الفاديول، ومعلما في نفس الوقت لتلاميذ النواحي المجاورة.

اعتنق التيجانية على يد الفقيه مومارسيك، من تينابا (دكار) الذي اعتنق المذهب التيجاني عن أبيه، الذي اعتنقه بدوره على مادوشيكو، الفلاني أصلا. وهو دائما تابع روحيا إلى شيخه.

لا يعرف الفرنسية، ولا العربية الدارجة (الحسانية) مستواه ضعيف باللغة العربية الفصحى. يعبر بصعوبة بهذه اللغة الأخيرة، ولا يستخلف أبدا إمام المسجد.

---

(1) ARCHIVES: "S. O. M" Paris Dossier Senegal No 10.

ملحـــق رقـم: (أ)

# التعليم الإسلامي[1]

| التعليـــم الرسمـــي | | | | | المجمـوع | التعلـــيم الحـــر | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مدرسة سان لويس | | مصاريف التعليم | | | | عدد المدارس | الطرق الصوفية التي ينتمي اليها معلم الكتاب |
| الموظفـــون | | التلاميذ | مدرسة سان لويس سنة 1618 | التعليم العربي في المدارس الفرنسية | | | مجموع |
| اربيون | جزائريون أهالي | | | | | | مجموع |
| 3 | 1 2 | 56 | 44.000 | لاشيء | 44.000 | 1.319 | 880 267 23 29 1319 |

(1) ARCHIVES: "S. O. M." Paris- Dossier Senegal No 10.

ملحق رقم (8)
مستعمرة إفريقيا الغربية الفرنسية
جدول رقم 1

# إحصائيات التعليم اليومي
## تعليم في مدارس المعلمين والتقنية للأهالي الأفارقة(1)(2)

السنة : 1907

| الدائرة | الدائرة | التعليم الحر | | | | | | | | التعليم الحر | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | عدد التلاميذ | | | عدد التلاميذ | | عدد الأساتذة | عدد التلاميذ | | المجموع العام | | |
| | | ذكور | إناث | م | رجال | نساء | ذكور | إناث | | دكور | إناث | | ذكور | إناث | مدارس | أساتذة | تلاميذ |
| سان لويس | تعليم اداري ومعلمين مستعمرة | 1 | " | " | 10 | " | 35 | " | | مدرسة المعلمين لإبناء رؤساء القبائل | | " | " | 1 | 1 | 10 | 59 |
| | | 5 | " | " | | | 24 | " | | | | " | " | " | 1 | | 24 |
| دكار | تعليم تقني | 1 | " | " | 3 | " | 30 | " | | " | " | " | " | " | 1 | 3 | 30 |
| المجموع | | 2 | | | 13 | | 89 | | | | | | | | 1 | 13 | 89 |

(1) تعليم تقني، أو فلاحي أو تجاري أو مدارس معلمين وإداريين.
(2) مختص بالتلاميذ الفرنسيين أو المدمجين أمن الأهالي.

المستعمرة السنغـــال

جدول رقم : 3

# إحصائيات التعليم العمومى

السنة : 1907

| مدارس يلحق بها تلاميذ من كل الجنسيات | عدد المدارس | | | عـــدد الأساتذة | | | | عـــدد التلاميـــذ | | ميزانية المستعمرات إدارية مباشرة وحماية | ميزانية البلدية | مصاريف إجمالية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | اللاتنيـــون | | الآباء البيض | | | | | | |
| | ذ | أ | م | رجال | نساء | رجال | نساء | ذكور | إناث | | | |
| حضانة | = | = | = | = | = | = | = | = | = | = | = | = |
| ابتدائية | 27 | 4 | 1 | أر 25 أهـ 40 | 27 أ هـ 2 | | | 3.196 | 415 | 307.236 | 14.500 | 321.736 |
| ابتدائية عالية | 1 | | | أر 9 | | | | 56 | | 54.430 | | 54.430 |
| ثانوية | 1 | | | أر 1 | | | | 4 | | مدمجة في مصاريف المدرسة الابتدائية العليا | | |
| تقنية | 3 | 4 | | أر 3 | | | | 46 | | 1400 | | 1400 |
| عائلية | | | | أر 4 | | | | | 62 | 3.100 | | 3.100 |
| فلاحية | 1 | | | أر 1 | | | | 8 | | 8.000 | | 8.000 |
| كـــرر | | | 1 | أر 1 | | | | 18 | | 200 | | 200 |
| مدرسة المعلمين ـ مدرسة المعلمين لإفريقيا الغربية غير ملحقة بالسنغال | | | | | | | | | | | | |
| الإدارية | 1 | | | ار 2 | | | | 14 | | مدمجة في مصاريف المدرسة الابتدائية العليا | | |
| تجارية | 1 | 4 | | أر 1 | | | | 12 | | == | == | = |
| الدروس | 10 | | | أر 18 | أر 5 | | | 1.293 | | 16.200 | | 16.200 |
| المسائية | | | | أر 5 | | | | | | | | |
| المجموع | 29 | | 1 | أر 25 أهـ 40 | أر 25 أهـ 40 | | | 4.553 | 477 | 390.566 | 14.500 | 405.060 |

ملحق رقم (10)
مستعمرة السنغال
جدول رقم 2

## إحصائيات التعليم اليومي[1]
## تعليم اللغة العربية والقرآن للتلاميذ السنغاليين

السنة : 1907

| الدائرة | مستمرة أو بلدية | التعليم الحر: عدد المدارس ذكور | عدد المدارس إناث | عدد المدارس م | عدد الأساتذة رجال | عدد الأساتذة نساء | عدد التلاميذ ذكور | عدد التلاميذ إناث | التعليم الحر: عدد الأساتذة | عدد التلاميذ ذكور | عدد التلاميذ إناث | عدد التلاميذ المجموع | المجموع العام مدارس | المجموع العام أساتذة | المجموع العام تلاميذ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سان لويس | مستمرة | 5 | | | 2 | | 75 | | 46 | 46 | | 1486 | 51 | 48 | 1561 |
| دكار | ،، | 1 | | | 1 | | 26 | | 27 | 27 | | 427 | 28 | 28 | 453 |
| قوري | ،، | - | - | - | - | - | 2 | - | 2 | 2 | | 44 | 2 | 2 | 44 |
| ديفيسيك | ،، | 1 | | | 1 | | 47 | | 20 | 20 | | 550 | 21 | 21 | 597 |
| أسكال | ،، | 3 | | | 3 | | 162 | | 34 | 34 | | 409 | 37 | 37 | 571 |
| المناطق المحمية | ،، | - | - | - | - | - | - | - | 1262 | 1262 | | 8487 | 1262 | 1262 | 8487 |
| المجموع | | 10 | | | 7 | | 310 | | 1391 | 1391 | | 11403 | 1401 | 8931 | 31711 |

| التعليم الحر: عدد التلاميذ ذكور | التعليم الحر: عدد التلاميذ إناث | عدد الأساتذة | عدد التلاميذ ذكور | عدد التلاميذ إناث | عدد التلاميذ المجموع | المجموع العام مدارس | المجموع العام أساتذة | المجموع العام تلاميذ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1.396 | 190 | 46 | 46 | | 1486 | 51 | 48 | 1561 |
| 415 | 12 | 27 | 27 | | 427 | 28 | 28 | 453 |
| 34 | 0 | 2 | 2 | | 44 | 2 | 2 | 44 |
| 519 | 31 | 20 | 20 | | 550 | 21 | 21 | 597 |
| 405 | 4 | 34 | 34 | | 409 | 37 | 37 | 571 |
| 8204 | 293 | 1262 | 1262 | | 8487 | 1262 | 1262 | 8487 |
| | 510 | 1391 | 1391 | | 11403 | 1401 | 8931 | 31711 |

(1) ARCHIVES: "S. O. M." Paris- Dossier Senegal No 10.

ملحق رقم (11)
مستعمرة السنغال
جدول رقم 2

# إحصائيات التعليم اليومي
## التعليم الابتدائي للأهالي الكبار[1]

| الدائـرة | مستمرة أو بلدية | التعلـيم الحـر: عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | عـدد التلاميـذ | | التعلـيم الحـر: عدد التلاميذ | | عدد الأساتذة | عـدد التلاميـذ | | | المجموع العـام | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | إناث | م | رجال | نساء | ذكور | إناث | ذكور | إناث | | ذكور | إناث | المجموع | مدارس | أساتذة | تلاميذ |
| سان لويس | مستمرة | 4 | | | 13 | 2 | 599 | | | | | | | | 4 | 15 | 599 |
| دكـار | ،، | 1 | | | 3 | 2 | 176 | | | | | | | | 1 | 5 | 176 |
| قـوري | ،، | 1 | | | 2 | | 93 | | | | | | | | 1 | 2 | 93 |
| ديسيك | ،، | 1 | | | 2 | 1 | 235 | | | | | | | | 1 | 3 | 235 |
| نقاشـور | ،، | 1 | | | 1 | | 75 | | | | | | | | 1 | 1 | 75 |
| يديـو | ،، | 1 | | | 1 | | 35 | | | | | | | | 1 | 1 | 35 |
| فانة | ،، | 1 | | | 1 | | 80 | | | | | | | | 1 | 1 | 80 |
| مجموع | ،، | 16 | | | 23 | 5 | 1293 | | | | | | | | 10 | 28 | 1293 |

(1) ARCHIVES: "S. O. M." Paris- Dossier Senegal No 10.

ملحـــق رقـم: (12)

## التعليم الإسلامي[1]

| المستعمرة | التعليـــم الرسمـــي | | | | المجمـوع | التعلـيم الحـــر | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مدرسة سان لويس | | مصاريف التعليم | | | عدد المدارس | الطرق الصوفية التي ينتمي إليها معلم الكتاب | المجموع العام للتلاميذ |
| | الموظفـــون | | التلاميذ | مدرسة سان لويس سنة 1618 | التعليم العربي في المدارس الفرنسية | | | |
| | اربيون | جزائريون أهالي | | | | | مجموع | |
| السنغال | 3 | 1 2 | 56 | 44.000 | لاشيء | 1.319 | 880 | 1319 | 8.830 |

(1) ARCHIVES: "S. O. M." Paris- Dossier Senegal No 10.

ملحق رقم (11)
مستعمرة السنغال
جدول رقم 2

# إحصائيات التعليم اليومي
## التعليم الابتدائي للأهالي الكبار[1]

| الدائـرة | مستمرة أو بلدية | التعلـيم الحـر | | | | | | | | التعلـيم الحـر | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | عـدد التلاميـذ | | عدد التلاميذ | | عدد الأساتذة | عـدد التلاميـذ | | المجموع العـام | | | |
| | | ذكور | إناث | م | رجال | نساء | ذكور | إناث | ذكور | إناث | | ذكور | إناث | مدارس | أساتذة | تلاميذ | |
| وبداح | " | " | " | " | " | " | " | " | 2 | " | 2 | 15 | " | 15 | 2 | 2 | 15 | |
| كيتو | " | " | " | " | " | " | " | " | 1 | " | 1 | 6 | " | 6 | 1 | 1 | 6 | |
| أقوني | " | " | " | " | " | " | " | " | 2 | " | 2 | 14 | " | 14 | 1 | 2 | 14 | |
| براكر ونواجيها | " | " | " | " | " | " | " | " | 23 | " | 23 | 191 | 38 | 229 | 20 | 23 | 229 | |
| نيكي ز | " | " | " | " | " | " | " | " | 25 | " | 25 | 300 | 12 | 312 | 23 | 25 | 312 | |
| دجوقو | " | " | " | " | " | " | " | " | 8 | " | 8 | 86 | " | 86 | 6 | 8 | 86 | |
| أتولو | " | " | " | " | " | " | " | " | 10 | " | 10 | 96 | " | 96 | 8 | 10 | 96 | |
| بارابى | " | " | " | " | " | " | " | " | 9 | " | 9 | 98 | " | 98 | 9 | 9 | 98 | |
| كواندة | " | " | " | " | " | " | " | " | 5 | " | 5 | 52 | " | 52 | 4 | 5 | 52 | |
| مورتوهوفو | " | " | " | " | " | " | " | " | 25 | " | 25 | 200 | " | 200 | 20 | 25 | 200 | |
| النيجر الاوسلا | " | " | " | " | " | " | " | " | 45 | " | 45 | 450 | " | 450 | 40 | 45 | 450 | |
| المجموع | " | " | " | " | " | " | " | " | 155 | " | 155 | 1508 | 50 | 1508 | 134 | 155 | 1508 | |

(1) ARCHIVES: "S. O. M." Paris- Dossier Senegal No 10.

وزارة التعليم العمومي
والفنون الجميلة
مديرية التعليم الابتدائي
المكتب الثالث

## وضعية التعليم الابتدائي فى المستعمرة الفرنسية بالداهومي في نهاية السنة الدراسية 1907/1906[1]

ملحق رقم : 14

| اسم البلديات أو المواقع التى تقع بها المدارس | المدارس الحكومية | | | | | | | | | المدارس الحرة | | | | | | | | | المجموع | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | |
| | ذكور | إناث | مختلطة | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث | | ذكور | إناث | مختلطة | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث | | ذكور | إناث | مختلطة | المجموع | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث |
| بورتوهوفوبنات | 2 | 1 | - | 9 | 2 | 11 | 225 | 05 | | 1 | 1 | 10 | 21 | 6 | 27 | 850 | 325 | | 3 | 2 | 1 | 30 | 8 | 38 | 1075 | 430 |
| دوقه | | | | | | | | | | | | 1 | 1 | | 1 | 40 | 6 | | | | 1 | 1 | | 1 | 40 | 6 |
| أكباه | | | | | | | | | | | | 1 | 1 | | 1 | 50 | 11 | | | | 1 | 1 | | 1 | 50 | 11 |
| أدجاره | | | | | | | | | | | | 1 | 1 | | 1 | 20 | 12 | | | | 1 | 1 | | 1 | 20 | 12 |
| أدجوهان | | | | | | | | | | | | 1 | 1 | | 1 | 30 | 10 | | | | 1 | 1 | | 1 | 30 | 10 |
| كوتونو / بنات | | | | 4 | | | 153 | | | 1 | | 1 | 5 | | 5 | 160 | 21 | | 1 | | 1 | 2 | 1 | 5 | 60 | 21 |
| / بنات | | | | 41 | | 1 | 100 | | | 7 | | | 9 | 5 | 14 | 334 | 190 | | 8 | | 9 | 3 | 1 | 19 | 525 | 49 |
| قواندبوبو / بنات | | | | | | | | | | 2 | | | 4 | | 4 | 166 | | | 3 | | 5 | | | 5 | 266 | |
| أقيبيمي | | | | | | | | | | 1 | | | 2 | | 2 | 74 | | | 1 | | 2 | | | 2 | 74 | |
| أقويمي | | | | | | | | | | 2 | | 1 | 3 | 3 | 6 | 150 | 50 | | 2 | 1 | 3 | 3 | 3 | 6 | 150 | 50 |
| لوكوس | 1 | | | 2 | | 2 | | 7 | | 2 | | | 1 | | 1 | 30 | | | 1 | | 1 | 1 | | 1 | 30 | |
| أكومي / بنات | 1 | | | 2 | | 2 | 80 | 12 | | 2 | | | 4 | | 4 | 39 | | | 2 | 1 | 3 | 6 | | 6 | 119 | 7 |
| بنقل | 4 | 1 | 1 | 16 | 2 | 18 | 597 | | | 17 | 3 | 15 | 54 | 14 | 65 | 943 | 614 | | 21 | 4 | 41 | 71 | 16 | 87 | 1639 | 595 |

(1) ARCHIVES : S.O.N. Paris - Dossier SENECAL N• IO

وزارة التعليم العمومي
والفنون الجميلة
مديرية التعليم الابتدائي
المكتب الثالث

ملحق رقم : 14 مكرر

## الداهومي (تابـــع)

| اسم البلديات أو المواقع التى تقع بها المدارس | المـــدارس الحكوميـــة | | | | | | | المـــدارس الحـــرة | | | | | | | المجمـــــوع | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | عدد التلاميذ | |
| | ذكـــور | إنـــاث | مختلطة | معلمـــون | معلمـــات | المجموع | ذكـــور | إنـــاث | ذكـــور | مختلطة | معلمـــون | معلمـــات | المجموع | ذكـــور | إنـــاث | ذكـــور | مختلطة | معلمـــون | معلمـــات | المجموع | ذكـــور | إنـــاث |
| عدد المنقول | 4 | 1 | | 16 | 2 | 18 | 597 | 112 | 23 | 3 | 49 | 94 | 14 | 08 | 2379 | 712 | 27 | 4 | 50 | 81 | 110 | 16 | 26 | 2967 | |
| وقو وأنقاره | | | | | | | | | 16 | | | 23 | | 23 | 107 | | 16 | | | 16 | | | 23 | 107 | |
| أندو | | | | | | | | | 1 | | | 3 | | 3 | 25 | | 1 | | | 1 | 3 | | 3 | 25 | |
| نوبري | | | | | | | | | 1 | | | 1 | | 1 | 4 | | 1 | | | 1 | 1 | | 1 | 4 | |
| سميري | | | | | | | | | 1 | | | 1 | | 1 | 24 | | 1 | | | 1 | 1 | | 1 | 24 | |
| اليدحو | | | | | | | | | 1 | | | 1 | | 1 | 7 | | 1 | | | 1 | 1 | | 1 | 5 | |
| المجموع | | | | | | | | | 43 | 3 | 49 | 123 | 14 | 137 | 2,546 | 712 | 174 | 4 | 50 | 101 | 39 | 16 | 51 | 3143 | |

حفف في فوتوهوفو ، يوم 2 حويلية 1908
الكاتب العام
إمضاء :
نظر : الحاكم بى ( )

وزارة التعليم العمومي
والفنون الجميلة
مديرية التعليم اللبتدائي
المكتب الثالث

## وضعية التعليم الابتدائي فى المستعمرة الفرنسية بغينيا في نهاية السنة الدراسية 1907/1906[1]

ملحق رقم : 15

| اسم البلديات أو المواقع التى تقع بها المدارس | المدارس الحكومية | | | | | | | | | المدارس الحرة | | | | | | المجموع | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | |
| | ذكور | إناث | مختلطة | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث | | ذكور | إناث | مختلطة | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث | ذكور | إناث | مختلطة | المجموع | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث |
| كوناكري | 13 | 1 | 1 | 5 | 4 | 9 | 215 | 61 | | 1 | 1 | - | 1 | 1 | 2 | 25 | 45 | 4 | 2 | 1 | 7 | 6 | 5 | 11 | 240 | 10 |
| بوقي | | 1 | - | 1 | 1 | 2 | 122 | 34 | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 10 | - | 2 | 1 | - | 3 | 2 | 1 | 3 | 132 | 3 |
| فاربرياح | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 40 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | 1 | 1 | 4 | 2 | 40 | - |
| كريديا | 1 | 1 | - | 1 | 1 | 2 | 101 | 22 | | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | 1 | - | 2 | 1 | 1 | 2 | 111 | 22 |
| بسوفا | 1 | - | - | - | - | - | - | - | | 1 | - | - | 2 | 2 | 4 | 42 | - | 1 | - | - | 1 | 2 | - | 1 | 452 | - |
| فوتوبا | - | - | - | 1 | - | 1 | 50 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | 1 | 1 | - | 1 | 50 | - |
| أمييو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 60 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | 1 | 1 | - | 1 | 60 | - |
| ديتبوم | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 70 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | 1 | 1 | - | 1 | 70 | - |
| لابي | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 76 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | 1 | 1 | - | 1 | 78 | - |
| يون كاك ون | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 12 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | 1 | 1 | - | 1 | 12 | - |
| بانقراي | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 66 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | 1 | 1 | - | 1 | 66 | - |
| لقسيري | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 88 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 | - | - | 1 | 1 | 1 | 1 | 88 | - |
| ينقل.... | 13 | 3 | 1 | 15 | 6 | 21 | 912 | 117 | | 3 | 1 | - | 4 | 1 | 5 | 77 | 45 | 16 | 4 | 1 | 21 | 9 | 7 | 26 | 990 | 162 |

(1) ARCHIVES : S.O.N. Paris - Dossier SENECAL N•IO

وزارة التعليم العمومي
والفنون الجميلة
مديرية التعليم الإبتدائي
المكتب الثالث

# غينـــــيا (تابـــــع)

ملحق رقم : 15 مكرر

| اسم البلديات أو المواقع التى تقع بها المدارس | المـــدارس الحكوميـــــة | | | | | | | | | المـــدارس الحـــرة | | | | | | | | | المجمـــــوع | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | |
| | ذكـــور | إنـــاث | مختلطة | معلمـــون | معلمـــات | المجموع | ذكـــور | إنـــاث | | ذكـــور | إنـــاث | مختلطة | معلمـــون | معلمـــات | المجموع | ذكـــور | إنـــاث | | ذكـــور | إنـــاث | مختلطة | معلمـــون | معلمـــات | المجموع | ذكـــور | إنـــاث |
| العدد المنقول | 12 | 3 | 1 | 15 | 6 | 21 | 912 | 117 | | 3 | 1 | - | 4 | 1 | 5 | 77 | 45 | | 16 | 4 | 1 | 19 | 7 | 26 | 990 | 62 |
| كورانسا | 1 | 1 | - | 1 | 1 | 2 | 72 | 44 | | | | | | | | | | | 1 | 1 | - | 1 | 1 | 2 | 72 | 44 |
| كتكن | - | - | 1 | 1 | - | 1 | 112 | 21 | | | | | | | | | | | - | - | 1 | 1 | - | 1 | 112 | 21 |
| بيلا | - | - | - | 1 | - | 1 | 25 | - | | | | | | | | | | | 1 | - | | 1 | - | 1 | 25 | - |
| سمباروياراا | - | - | - | 1 | - | 1 | 25 | - | | | | | | | | | | | 1 | - | | 1 | - | 1 | 25 | - |
| كيس دانقو | - | - | - | 1 | - | 1 | 15 | - | | | | | | | | | | | 1 | - | | 1 | - | 1 | 15 | - |
| بروادو | - | - | - | - | - | - | - | - | | 1 | - | - | 1 | | 1 | | | | 1 | - | | 1 | - | 1 | 5 | - |
| فرناح | - | - | - | 1 | - | 1 | 45 | - | | | | - | | | | | | | 1 | - | | 1 | - | 1 | 45 | - |
| ملحـــــوظـــــة : | هناك 15 ممرناً وممرنةً في مدارس غينيا الفرنسية من الأهالي ، زيادة على 34 معلما الذين أحصوا في هذه الوثيقة | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| المجموع | 13 | 4 | 2 | 21 | 7 | 28 | 1206 | 182 | | 4 | 1 | - | 5 | 1 | 6 | 82 | 45 | | 22 | 5 | 2 | 26 | 8 | 34 | 1288 | 127 |

وزارة التعليم العمومي
والفنون الجميلة
مديرية التعليم الابتدائي
المكتب الثالث

غينـــــيا (تابـــــع)

ملحق رقم : 15 مكرر

| اسم البلديات أو المواقع التى تقع بها المدارس | المـــدارس الحكوميـــة | | | | | | | | | المـــدارس الحـــرة | | | | | | المجمـــــوع | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | |
| | ذكـــور | إنـــاث | مختلطة | المجموع | معلمـــات | معلمـــون | ذكـــور | إنـــاث | | ذكـــور | إنـــاث | مختلطة | المجموع | معلمـــات | معلمـــون | ذكـــور | إنـــاث | | ذكـــور | إنـــاث | مختلطة | المجموع | معلمـــات | معلمـــون | ذكـــور | إنـــاث |
| العدد المنقول | 13 | 3 | 1 | 21 | 6 | 15 | 912 | 117 | | 3 | 1 | - | 4 | 1 | 5 | 77 | 45 | | 16 | 4 | 1 | 2 | 7 | 19 | 990 | 62 |
| كورانسا | 1 | 1 | - | 2 | 1 | 1 | 72 | 44 | | | | | | | | | | | 1 | 1 | - | 2 | 1 | 1 | 72 | 44 |
| كتكن | - | - | 1 | 1 | - | 1 | 112 | 21 | | | | | | | | | | | - | - | 1 | 1 | - | 1 | 112 | 21 |
| بيلا | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 25 | - | | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 25 | - |
| سمباروبارا | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 25 | - | | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 25 | - |
| كيس دانقو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | - | | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | - |
| بروادو | - | - | - | - | - | - | - | - | | 1 | - | - | 1 | | 1 | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 5 | - |
| فرناح | 1 | 1 | - | 1 | - | 1 | 45 | - | | | | - | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 45 | - |
| ملحـــــوظـــــة : | هناك 15 ممرناً وممرنةً في مدارس غينيا الفرنسية من الأهالي ، زيادة علي 34 معلما الذين أحصوا في هذه الوثيقة | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| المجموع | 18 | 4 | 2 | 28 | 7 | 21 | 1206 | 182 | | 4 | 1 | - | 5 | 1 | 6 | 82 | 45 | | 22 | 5 | 2 | 29 | 8 | 26 | 1288 | 127 |

وزارة التعليم العمومي
والفنون الجميلة
مديرية التعليم الابتدائي
المكتب الثالث

ملحق رقم : 16

## وضعية التعليم الابتدائي في المستعمرة الفرنسية
## بساحل العاج في نهاية السنة الدراسية 1907/1906[1]

| اسم البلديات أو المواقع التي تقع بها المدارس | المدارس الحكومية | | | | | | | | | المدارس الحرة | | | | | | | | | المجموع | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | | | عدد الأساتذة | | | | عدد التلاميذ | |
| | ذكور | إناث | مختلطة | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث | ذكور | إناث | مختلطة | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | مختلطة | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث | ذكور | إناث |
| أيدجان | 1 | - | - | 1 | 1 | 2 | 25 | - | | | | | | | | | 25 | - | 1 | - | - | 1 | 1 | 2 | 25 | - |
| أبواسو | 1 | - | - | 2 | - | 2 | 62 | - | | | | | | | | | 62 | - | 1 | - | - | 2 | - | 2 | 62 | - |
| لاهو الكبير | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 48 | - | | | | | | | | | 48 | - | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 48 | - |
| تسابو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 16 | - | | | | | | | | | 16 | - | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 16 | - |
| بندوكو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 32 | - | | | | | | | | | 32 | - | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 32 | - |
| كوروهوقو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 22 | - | | | | | | | | | 22 | - | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 22 | - |
| أوديني | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 40 | - | | | | | | | | | 40 | - | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 40 | - |
| ساساندرا | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 30 | - | | | | | | | | | 30 | - | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 30 | - |
| مبوهيا كرو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 10 | - | | | | | | | | | 10 | - | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 10 | - |
| بيسومي | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | - | | | | | | | | | 15 | - | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | - |
| بواتق | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | - | | | | | | | | | 15 | - | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | - |
| ينقل.... | 11 | - | - | 12 | - | 13 | 315 | - | | | | | | | | | 315 | - | 11 | - | - | 12 | 1 | 13 | 315 | - |

(1) ARCHIVES : S.O.N. Paris - Dossier SENECAL N• IO

وزارة التعليم العمومي
والفنون الجميلة
مديرية التعليم الابتدائي
المكتب الثالث

## ســـاحـــل العـــــاج (تابـــع)

ملحق رقم : 16 مكرر 2

| اسم البلديات أو المواقع التى تقع بها المدارس | المدارس الحكومية | | | | | | | | المدارس الحرة | | | | | | | | المجموع | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | |
| | ذكور | إناث | مختلطة | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث | ذكور | إناث | مختلطة | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث | ذكور | إناث | مختلطة | معلمون | معلمات | المجموع | ذكور | إناث |
| العدد المنقول | 11 | - | - | 12 | 1 | 13 | 315 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 11 | - | - | 12 | 1 | 13 | 315 | - |
| بونزي | - | - | - | 1 | - | 1 | 15 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | - |
| كود يوكوفي | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 14 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 14 | - |
| نوكمبو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 7 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 7 | - |
| أوسوكرو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 7 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 7 | - |
| سيكاسو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 10 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 10 | - |
| تياسالي | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 8 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 8 | - |
| تيبيسو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 12 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 12 | - |
| تومود | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | - |
| بومي | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 10 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 10 | - |
| اميكاسو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 5 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 5 | - |
| أتراكرورو | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 15 | - |
| دناني | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 20 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 2 | - |
| سيقنيلا | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 18 | | | | | | | | | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 18 | - |
| ينقل ..... | 24 | - | - | 25 | 1 | 26 | 471 | | | | | | | | | | 24 | - | - | 25 | 1 | 26 | 471 | - |

وزارة التعليم العمومي
والفنون الجميلة
مديرية التعليم الابتدائي
المكتب الثالث

## ســـاحـــل العـــــاج (تابـــع)

ملحق رقم : 16 مكرر 2

| اسم البلديات أو المواقع التى تقع بها المدارس | المـــدارس الحكوميـــة | | | | | | | | | المـــدارس الحـــرة | | | | | | | | | المجمـــــوع | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | | عدد المدارس | | | عدد الأساتذة | | | عدد التلاميذ | | |
| | ذكـــور | انـــاث | مختلطة | معلمـــون | معلمـــات | المجموع | ذكـــور | انـــاث | | ذكـــور | انـــاث | مختلطة | معلمـــون | معلمـــات | المجموع | ذكـــور | انـــاث | | ذكـــور | انـــاث | مختلطة | معلمـــون | معلمـــات | المجموع | ذكـــور | انـــاث | |
| العدد المنقول | 24 | - | - | 25 | 1 | 26 | 471 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | | 24 | - | - | 25 | 1 | 26 | 471 | - | |
| قيديكو | | - | - | 1 | - | 1 | 17 | - | | 4 | - | - | - | - | - | - | - | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 17 | - | |
| آسيا | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 8 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 8 | - | |
| سيري | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 17 | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 17 | - | |
| دابون | 1 | - | - | - | - | - | - | - | | - | - | - | 4 | - | 4 | 12 | - | | 4 | - | - | 4 | - | 4 | 120 | - | |
| جاكنين | - | - | - | - | - | - | - | - | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 6 | - | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 62 | - | |
| بسقوا | - | - | - | - | - | - | - | - | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 1 | - | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 9 | - | |
| منتق | - | - | - | - | - | - | - | - | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 2 | - | | 1 | - | - | - | 1 | 1 | 20 | - | |
| بلسوم | - | - | - | - | - | - | - | - | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 25 | - | | 1 | - | - | 1 | - | 1 | 25 | - | |
| المجموع | 27 | - | - | 28 | 1 | 29 | 519 | - | | 8 | - | - | 8 | - | 8 | 29 | - | | 35 | - | - | 36 | 1 | 37 | 749 | - | |

# المصادر والمراجع

## أ ـ المخطوطات :


* ARCHIVES de L'EX-Ministère des affaires Etrangères de L'Afrique Occidentale française:
* Dossier A - O - F - No 10.
* Dossier Côte d' lvoire No 10.
* Dossier DAHONEY No 10.
* Dossier GUINEE No 10.
* Dossier SENEGAL No 10.
* Dossier SENEGAL No 10.


## ب ـ المصادر المطبوعة :


1- ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله، مالانيس المطرب بروض القرطاسي في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، الرباط: دار المنصور للطباعة والنشر، 1973.

2- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي، صورة الأرض، ط 2، بيروت: مكتبة الحياة ـ بدون تاريخ.

3- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط 2، بيروت: دار الكتاب اللبناني 1961، ج الأول ـ السادس (اعتمد كذلك على طبعة 1979).

4- ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي، رحلة ابن بطوطة، بيروت: 1964 (اعتمد كذلك على طبعة بيروت دار صادر بدون تاريخ).

5- البكري، أبو عبد الله، المغرب من ذكر بلاد إفريقيا والمغرب، بغداد: مكتبة المثنى: 1857.

6 - البكري، أبو عبد الله، معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع، القاهرة: 1947، ج 4.

7- الإدريسي، محمد بن عبد العزيز الشريف، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بدون تاريخ ودار نشر.

8- الهمداني، أبو بكر أحمد بن محمد، كتاب البلدان نشره ذو تموية: 1880.

9- الوزارن، الحسن بن محمد، وصف إفريقيا: ط: 2، ترجمة: محمد ومحمد الأخضر، بيروت ـ الرباط: دار الغرب الإسلامي والشركة المغربية للتأليف المتحدين: 1983م.

10- اليعقوبي، أحمد، وصف إفريقيا الشمالية، الجزائر: مكتبة الدروس العليا الإسلامية: 1960.

11- كعت، محمود، تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس، بدون تاريخ (اعتمد كذلك على النسخة طبعة 1964).

12- المكي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين اليافعي اليمني، مرآة الجنان وعبرة اليقظان من معرفة ما يعير من حوادث الزمان، نشر: حيدر أباد: 1331هـ.

13- السعدي، ابن عبد الله عمران، تاريخ السودان، انجي، مطبعة يردين: 1898 (اعتمد كذلك على طبعة 1964م).

14- القلقشندي، أبو العباس أحمد، صبح الأعشى، القاهرة: دار الكتب: 1918 (اعتمد كذلك على نسخة القاهرة 1964م)، ج5.

15- القيرواني، ابن أبي زيد، رسالة ابن أبي زيد القيرواني على المذهب المالكي، القاهرة: (بدون عمل الطبع) 1323هـ. المسعودي: مروج الذهب.

16- التونسي، محمد بن عمر، تشهيد الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان، تحقيق خليل عاكر ومصطفى محمد سعيد، مراجعة مصطفى زيادة، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والنشر: 1965م.

17- الخضري، محمد، أصول الفقه، ط 2 ، القاهرة: 1962م.

# المراجـــع


1- أبو زهرة: محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية، القاهرة: 1976.

2- أرنولد: توماس، الدعوة إلى الإسلام، ط: 3، ترجمة حسين إبراهيم حسن عبد المجيد عابدين، القاهرة: دار مكتبة النهضة المصرية 1970م.

3- إبراهيم محمد عبد الفتاح، إفريقيا من السنغال إلى نهر جوبا، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية: 1961م.

4- أحمد، يحيى محمد محمد، ابن الأمين الشنقيطي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية والأدبية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العربية، جامع الفاتح، طرابلس: 1984.

5- استودارد لوثروب، حاضر العالم الإسلامي نقله إلى العربية عجاج نويهض، ط 3، دار الفكر: 1971م، المجلد الأول.

6- الألـوري، آدم عبـد اللـه، موجـز تاريـخ نيجيريـا، بـيروت: دار مكتبـة الحياة 1965.

7- أنور الجندي، الإسلام والثقافة العربية في مواجهة تحديات الاستعمار وشباب التغريب، القاهرة: بدون تاريخ.

8- بدوي عبده، وضع حركة الإسلام في إفريقيا.

9- بصلي، عبد الجليل الشاطر، معالم تاريخ السودان ووادي النيل: 1970.

10- بوفيل تجارة الذهب وسكان المغرب الكبير، ط 2، نقله إلى العربية الهادي أبو لقمة ومحمد عزيز، بنغازي ـ جامعة قار يونس: 1988م.

11- دافنسون، بازل، إفريقيا تحت أضواء جديدة، ترجمة جمال م. أحمد، بيروت: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع: بدون تاريخ.

12- دستان، هوبير، الديانات في إفريقيا السودان، ترجمة أحمد صادق حمدي، مراجعة محمد عبد الله دراز، القاهرة، دار الكتاب المصري: 1956.

13- هلال، عمار، الطرق الصوفية ونشر الإسلام والثقافة العربية في غرب إفريقيا، الجزائر: 1988م.

14- زكريا جمال، الأصول التاريخية للعلاقات العربية الإفريقية، مطبعة الجبلاولي: 1964م.

15- زكي، أحمد، ثورة الإسلام، بيروت: مكتبة الحياة، بدون تاريخ.

16- زكي، عبد الرحمن، تاريخ الدول الإسلامية السودانية بإفريقيا الغربية، القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة 1964م.

17- زبادية، عبد القادر، مملكة سنغاي في عهد الأسبقيين، الجزائر: 1971م.

18- زبادية، عبد القادر، أسئلة آسكيا وأجوبة المغيلي، الجزائر: 1974.

19- الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط 2: بدون تاريخ، 32.

20- حسن، حسن ابراهيم، الإسلام في القارة الإفريقية، القاهرة: 1963.

21- حسين، عبد الله، السودان من التاريخ القديم إلى البعثة المصرية، القاهرة: 1935م.

22- حشيمة، عبد الله، في إفريقيا السوداء، بيروت، المطبعة الكاثوليكية: 1962.

23- الحابي، محمد سعيد، التبشير، القاهرة: 1931م.

24- محمود، عبد القادر، الفكر الصوفي في السودان، بلا مكان الطبع 1969/68.

25- محمود، حسن أحمد، الإسلام والثقافة العربية في إفريقيا، القاهرة، دار الفكر العربي: 1986.

26- سرور، طه عبد الباقي، شخصيات صوفية، القاهرة: 1948م.

27- قداح، نعيم، إفريقيا الغربية في ظل الإسلام، مراجعة عمر الحكيم، كوناكري: 1970.

28- الشبال، جمال الدين، محاضرات في الحركات الإسلامية ومراكز الثقافة في الإسلام الحديث، القاهرة: 1958م.

29- شبيكة، مكي، السودان عبر القرون، بيروت: 1956م.

30- الخولي، أمين، المجددون في الإسلام، القاهرة: 1965.

1- Actualité de l'Afrique noire N 1 - Janvier - 1957.

2- Actualité de l'Afrique noire N 5 - Mai - 1957.

3- Actualité de l'Afrique noire N 6 - Juin - 1957.

4- Actualité de l'Afrique noire, Avril 1957

5- Revue Archeologidue de la Province de Cne - 1853 - 1854.

6- Afrique et Asie : 2 Tr. Avril - Juin 1957.

7- Afrique et Asie : I Tr. Janvier - Mars 1948.

8- Afrique et Asie : 2 Tr. Avril - Juin 1948.

9- Afrique et Asie : 2 4 - Année 1953.

10- Afrique et Asie : N 23 - Annèe 1953.

11- Afrique et Asie : 1 Tr. Janvier - fars 1950 N°41 à 44.

12- Afrique et Asie : N 10 Annèe 1950.

**ج/ الصحف :**

- Le Aonde : 17 Jiun 1960.

- Le Acnde : 15 Jiun 1960.

**٤- المراجع الأجنبية:**

- **ABDOULAZIZ DIALO SERIE** de conferences relatione aux relations - entre le mali le maliat monde Islamigue du mayen age

le centre cultural Islamique Bamako - mali parite L'Empire du Ghana Aout 1980 P. 1

- **ABENSOUR Léon** : La France Noire, se peuples, sonhistoire ses richesses- paris, 1931.
- **ARNNAUD R. :** L'Islam et la Politique Husulmane Francaise- Paris - Janvier 1912.
- **ARNAUD RI :** Préete de la Politique inisulamne - Alger - Jourdan - 1906.
- **G. BRASSEUR** L'A.O.F. I.F.A.H. D 1957.
- **J. BOUCHAUD :** L'Eglise en Afrique Noire - Paris - 1958.
- **A. BERNARD :** Sahara en Afrique Occidentale - Paris - 1939.
- **I.M. BRUNES :** Le Général Faidherbe- Paris- 1890.
- **L. BERTRAND :** Notre Afrique : Paris - 1925.
- **R. BRUNNEL :** Bassai sur les conféries religieuses des Aissoua au Maroc - Paris - 1926.

**المجلات العربية :**

1) مجلة التضامن الإسلامي : عدد أكتوبر 1957.
2) مجلة الأصالة : العدد 44/42 فبراير - 1 مايو 1977.
3) مجلة البحوث التاريخية : ع 2 س 2 1980م.

**المجلات الأجنبية :**

1) Actualité de l'Afrique Noire N° 1 - Janvier - 1957.
2) Actualité de l'Afrique Noire N° 5 - Mai - 1957.
3) Actualité de l'Afrique Noire N° 6 - Juin - 1957.

- **R. BRUNNEL :** Le Monarchisme errart dans l'Islam PARIS 1955.
- **D. BOUCHE :** L'Enseignement dans les Terificories Français de l'A.O.F (Thése) - Lille - 1975
- **F. BERAUD - VILLARDS :** L'Islam d'hier et de toujours - Paris - 1969.
- **R. CORENEVIN :** Histoirede l'Afrique T.II. III. Paris 1975.
- **R CORNEVIN :** L'Afrique Noire de 1919 à Nos Jours Paris 1973.
- **J. CUOQ :** Les Musulmans en Afrique Paris 1975.
- **CASTRIES (Conte Henri de) :** L'Islam impressions et études PAR. 1908.
- **M. CARDAIRE :** L'Islam et la cellule sociale Africaine Paris 1955.
- **M. CARDAIRE :** L'Islam et le Territoir Africain BAMAKO 1954.
- **CARDAIRE Cp.:** Contribution à l'Etude de L'Islam Noir PAR. 1954.
- **CHAILEY M. :** Histoire de l'A.O.F. Paris 1968.
- **R. CAPOT - REY :** Le Sahara Français - Paris 1953.
- **M. DELAFOSSE :** Traditions Historiques et légendaires du Soudan Occidental Paris 1953.
- **M. DELAFOSSE :** Les Frontièresde la côte d'Ivoire et de la côte d'Or et du Soudan PARIS - Masson - 1908.
- **R. DELAVIGNETTS :** L'A.O.F. Paris 1931.
- **R. DELAVIGNETTE :** Fiadherbe Paris 1946.
- **R. DELAVIGNETTE :** Sce Africain Paris 1946.
- **H. DESCHAMPS :** SENEGAL et la GAMBIE Pari 1968.
- **H. DESCHAMPS :** Histoire des Explorations Paris 1968.
- **H. DESCHMAPS :** Histoire de L'A.O.F. 1638-1959 aris 1968.
- **DIOp Cheikh Anta :** L'Unite culturelle de l'Afrique Noire PAR. 1955.

- **DIOP. Anta** : Nations Nègre et Culture Paris 1955.
- **Duppont et Cappolani** : Les Conféries religieuses d'Agérie JOURDAN - ALGER 1897.
- **FROELIGH (J.C.)** : Les Musulmans de L'Af. Noire Paris 1962.
- **G. Hardy** : Une Conquêtte Morale l'Enseignement en A.O.F. Paris 1917.
- **G. HARDY** : L'Enseignement au SENEGAL (1817-1854) Thèse Paris 1920.
- **G. HARDY** : L'Enseignement aux indigènes dans la possions française d'Afrique - Bruxelles 1931.
- **J. GAUCHER** : Les débuts de l'Enseignement en Af. Francopho. Paris 1968.
- **A. GOUILLY** : L'Islam en A.O.F. Paris 1952.
- **E.F. GAUTIER** : LAfrique Noire Française Paris 1935.
- **KOMOSKI (P.K.)** : Enseignement programmé en A.O. F. Paris 1965.
- **Léon l'Af. Jean** : Description de l'Afrique Tière Partie du Monde Paris Leroux 1896.
- **J. L. MONTEZER** : L'Afrique et l'Islam DAKAR 1939.
- **P. MARTY** : Etudes sur l'Islam des tribus maures Paris 1912.
- **L. MASSIGNON** : Annuaire du Monde Musulman Paris 1955.
- **Max MEYROF** : Le Monde Islamique Paris 1926.
- **V. MONTEUIL** : L'Islam Noir Paris 1954.
- **CH. MONTESUIL** : Une Cité Soudanaise DJENNE Paris 1951.
- **MAUNY R.** : Les Siècles obscures de l'Afrique Noire Paris 1970.
- **J. P. ROUX** : L'Islam en Occident Paris Payot 1959.
- **R. RANDAU** : L'Islam et la Politique Musulamne Française en A.O.F. Paris 1912.

- **R. RANDAU :** Précis de la Politigue Musulmane ALGER 1906.

- **L. RINN :** Marabouts et Akhouans Alger 1884.

- **J. M. SEDES :** Histoire des Missions Française Paris 1950.

- **SICARS J. :** Le Monde Musulman dans les Possession française E. Larose Paris 1928.

- **SEKENE - DODY :** Histoire de l'A.O.F. Paris 1961.

- **J. SURET - CANALE :** L'Afrique Noire Occidentale et Centrale T. II l'ère coloniale 1900-1945 - Paris - 1964.

- **SURET CANALE J. :** Af. Noire Occi. et Orientale Paris 1913.

- **TOYNBEE Ar. :** L'Histoire Bruxelxes 1975.

- **M. VIOLETTE :** A.O.F. Paris CHALIAMEL 1913.

* * *